المصور

العدد ١١٢٢ – الجمعة ١٢ ابريل ١٩٤٦

الوفد السوداني عند رئيس الوزراء

بعد أن استكمل الوفد السوداني هيئته توجه أعضاؤه الى رئاسة مجلس الوزراء، حيث استقبلهم دولة اسماعيل صدقي باشا، مرحباً بهم «كضيوف في مكتبه، لا كضيوف على مصر، لأن مصر والسودان قطر واحد» وترى دولته وهو يقول لهم مبتسما انكم بين أهلكم وعشيرتكم!





الافتتاحية

رفع مستوى المعيشة!...

ورد أكثر من نبأ تلغراف بأن سعادة سفيرنا فى لندن مهتم بجانب مشاغله السياسية الكبرى بإقامة الدليل لدى الرأى العام الانجليزى على أن الحكومة المصرية معنية كل العناية بمكافحة الجهل والفقر والمرض وأنها قد أعدت مشروعات، ورصدت ملايين الجنيهات، لتحقيق هذه الغايات..

سعادة سفيرنا مهتم كل الاهتمام بهذه المسألة حتى أنه خطب فى مجلس العموم البريطانى ومجلس اللوردات فى اجتماعين خاصين عقدهما لهذا الغرض..

أدهشتنا هذه الأخبار المتتابعة. ولو أن اهتمام سعادته كان اهتماماً عارضاً لقلنا إنه واجب يؤدى ضمن الواجبات الخطيرة التى يضطلع بها. ولكن وجه الدهشة أن «قصة رفع المستوى» هذه برزت بروزاً خاصاً فى ظرف يهتم الرأى العام المصرى والانجليزى فيه بموضوع المفاوضات فى المطالب المصرية!

يحس المصرى وهو يطالع أخبار هذه الجهود عن الدعاية ضد تهم فقرنا ـ وجهلنا ومرضنا، كأنها تهم أثيرت فى وجه الحكومة المصرية فرأت أن تسلك إزاءها سبيلها الرسمى لتدفعها، وكلفت سفيرها فى لندن بأن يصد عنها هذه العادية رغم ان سعادته مرهق بالسياسة العليا حول القضية المصرية

والذى نقوله بهذه المناسبة هو أن الاجانب تمادوا فى دعاية كاذبة ضد مصر فيما يتعلق بمستوى المعيشة، وفيما يتعلق بمحاربة الفقر، مع أن هذه العلة هى علة الدنيا بأسرها. فكانت ثورة «بيفردج» فى انجلترا من أجل رفع مستوى المعيشة ومكافحة الجوع ـ وكانت ثورة الأقطاب روزفلت وتشرشل وستالين فى ميثاق الاطلنطى ـ وكانت ثورة الأمم المتحدة فى ميثاق «سان فرنسكو»: كل هذا من أجل الفقر والفقراء فى انجلترا، وأوربا، وأوربا الوسطى، وأمريكا الشمالية، والجنوبية، وآسيا، وأفريقيا، والعالم كله..

فلماذا إذن تقتصر الدعاية على مصر، ونسلم بها، وندافع عن أنفسنا، مع أننا كلنا فى الهم سواء؟..

ولكن هكذا الدنيا.. كلها مغالطات فى مغالطات!..

حوادث وأخبار

١ ـ المصاريف السرية

كان المقدر فى الميزانية للمصاريف السرية عن السنة المالية كلها ٤٤ ألف جنيه... ولكنها صرفت فى ثلاثة أشهر، فطلبت الحكومة إذ ذاك ٥٠ ألفاً أخرى فى أغسطس الماضى.. ولم يلبث هذا المبلغ الجديد أن صرف هو الآخر فطلبت ٥٠ ألفاً أخرى فارتفع الرقم من ٤٤ ألف جنيه الى ١٤٤ ألف جنيه بزيادة مائة ألف جنيه عن المقدر والمقرر! وفى آخر لحظة «استذوقت» الحكومة فتنازلت عن ٣٠ ألف جنيه...

يتبين من هذا البيان:

أولا: أن تقديرات الميزانية ـ وبالأخص فى بند المصروفات السرية ـ تقديرات تدل على «سوء تقدير» شنيع. فان ارتفاع الرقم الى ثلاثة أضعافه مصيبة كبرى فى فن الميزانيات وفن التقديرات...

ثانياً: ان الاسراف فى المصاريف السرية ملموس محسوس. فمبلغ يتجاوز الـ ١٠٠ ألف جنيه كثير جداً...

ثالثاً: لمن تصرف هذه المصاريف السرية؟ وهل لها دفاتر وحسابات منظمة قابلة للمراجعة؟.. يجيبك الواقع بأن المسألة «فوضى» لا رابط لها ولا ضابط، لأن النظام عتيق وموروث عن الجيل السابق، فتغيرت كل الأساليب ولم يتغير أسلوب المصاريف السرية...

وبعد: فلا بد من علاج...

٢ ـ منفيون من السودان!

على أثر مقتل السردار فى سنة ١٩٢٤ تقرر طرد بعض الموظفين المصريين من السودان، وحددت لهم الحكومة السودانية ساعات محدودة للرحيل، حتى اضطر بعضهم أن يبيع أثاث منزله الذى يساوى ألف جنيه بثمانين جنيهاً! وأن يبيعه سراً مخافة أن يصيب الشارى ما أصاب البائع! فلما وصلوا إلى مصر رشحتهم الحكومة للوظائف الخالية بموجب قرار لمجلس الوزراء وتاريخه ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ براتب يوازى ٦٠٪ من مرتباتهم فى السودان، ولكن هذا القرار طبق على بعض هؤلاء الموظفين دون بعض، ومضت عشرون عاماً والموقف لا يتغير، فصدر قرار من مجلس الوزراء فى ١٤ فبراير سنة ١٩٤٥ بتسوية حالة هؤلاء «المنفيين» ولكن العجيب أنه قد مضى عام وأكثر من عام على هذا القرار وهو لا يرى النور!

فهل تقرأ وزارة المالية هذه القصة العجيبة؟ وهل تفسر لنا هذا اللغز العجيب؟!

٣ ـ الدفع فوراً!

— اشترت السكة الحديد المصرية من المصانع الانجليزية ما يبلغ ثمنه ٦ مليون جنيه ودفعت الثمن فوراً.. مع أنها ظلت طوال سنى الحرب تخدم السلطات العسكرية البريطانية «شكك»!

— تشرع الحكومة فى شراء المنشآت الانجليزية فى مصر المخلفة من الحرب وتدفع الثمن فوراً..

— نستورد من انجلترا بضائع كثيرة وندفع الثمن فوراً..

كل هذا ـ وغيره كثير ـ ندفع ثمنه فوراً، ولا ندرى الى متى يستمر هذا الدفع «الفورى» مع أن انجلترا مدينة لنا بـ ٤٠٠ مليون جنيه، وكان العدل يقضى بأن نخصم هذه المبالغ من هذا الدين، فكم سمعنا كلاما كثيراً عن هذا الموضوع، ولكن بلا نتيجة؟ وهكذا تتراكم المسائل المعلقة بيننا وبين انجلترا بدون بت، وبدون حسم، والغرم علينا والغنم لها..

٤ ـ حديقة الأزبكية!

نريد «الجلاء» عن حديقة الأزبكية...

«حديقة الأزبكية» لها ذكريات عند كل مصرى. ففيها نبت حب «الملحوس» الأول.. وفيها أكلنا عند «سانتى» وشربنا.. وفيها سمعنا «أم كلثوم» ومتعنا القلب والنفس.. وفيها آوانا «كشك الموسيقى» فى مؤتمرات الطلبة الراسبين، والموظفين المفصولين.. وفيها اهتزت المنابر الشعبية بالخطب الوطنية.. وفيها الخضرة، والماء، والوجه الحسن..!

ولى كل هذا واندثر. وهى الحديقة الوحيدة فى صميم القاهرة «المخنوقة» ذات الضجيج والعجيج والجلبة والضوضاء...

ماذا هى الآن؟

لا أدرى...

وكيف ننتفع بها؟

سلوا الذوق الحكومي السليم. فمنها يخلق ألف مشروع ومشروع.. لو كانت الحكومة ترعى الجمهور

٥ ـ حادث حسنين باشا؟!

ماذا تم فى «قضية» حسنين باشا؟

هل ثبت أن المسئول هو سواق السلطة البريطانية كما دلت المعاينات وأيدت أقوال الشهود؟ واذا كانت حادثة مصرى كبير له خطره وحيثيته تتحكم هذا التحكم فماذا يفعل أصحاب القضايا من الغلابة المساكين.. لقد أجابت الحكومة عن سؤال فى مجلس النواب ارتاع له أعضاء المجلس إذ بلغت الحوادث الناجمة من المصادمات الآلاف ولم يفصل فى أغلبها. وهذه قضية مصرى خطير اهتم لها الرأى العام فهل سلمت السلطة البريطانية بمبدأ التعويض؟ وهل من المصلحة ألا يعلم الرأى العام خبره إذا كان قد تقرر؟! انا ننتظر

فرسانه: أطفال!

أقام نادى الخيل الملكى فى بغداد منذ أيام حفلته السنوية، وقد شرفها جلالة الملك فيصل وسمو الأمير عبد الاله، وكان من أبدع ما تضمنه برنامجها مباراة طريفة اشترك فيها بعض الأطفال على الجياد تراهم هنا وهم يطوفون ساحة اللعب قبل المباراة!

حكم: على لسان الملحوس

١ ـ لو قررت أن تدفع «مليما واحداً» غرامة عن كل «كذبة» أو «نفاقية» أو «مغالطة» تصدر منك، لوجدت نفسك مغرقاً آخر الشهر بالديون!

٢ ـ احذر أن تفتح لزوجتك حساباً فى المحال التجارية: إنك تحرضها بذلك على الاسراف. واحذرى أن تفتحى لزوجك باب تعريفه بالسيدات: انك بذلك تحرضينه على الخيانة..

٣ ـ أخشى ما أخشاه الحفاوة المبالغ فيها والحب المبالغ فيه، والمدح المبالغ فيه: وراء الأكمة ما وراءها

٤ ـ يفسد الاكفاء النوابغ فى مصر عند مايصلون لمنصب الزعامة

٥ ـ عجيبة! الأحقاد الحزبية فى مصر تلتهم أول ما تلتهم فى الرجال: سلامة التقدير وبعد النظر

لايموها شويه!

لابد أن حضرات وكلاء الوزارات ـ فضلا عن الوزراء ـ ورؤساء المصالح قد ضجوا من كثرة «الرجوات» التى تصل اليهم وتهطل عليهم كالمطر فى شكل بطاقات، وخطابات، وتليفونات، ومقابلات الى آخر ما هنالك من وسائل الرجوات...

ويشتد زحف «الرجوات» وزحف «الراجين» عندما تكون هناك معركة انتخابية ناشبة. وهذه الأسابيع من أشد الأسابيع ضغطاً على المصالح والدواوين لأن معركة الشيوخ معركة ميدانها القطر المصرى بأجمعه من الاسكندرية حتى أسوان... وهناك أكثر من ١٤٠ مرشحاً يحمل كل منهم على الأقل ٥٠ رجاء فالمجموع ٧٠٠٠ رجاء!!

و «الملحوس» محرر هذه الجريدة خبير جداً بالرجوات... مارسها فيما مضى ويمارسها ممارسة عملية كل يوم. وهو لا ينكر أن بعض هذه «الرجوات» عادل. ومن أمثلة «الرجوات» العادلة رجاء الذين يتقدمون غيرهم فى ترتيب النجاح ولكن يعين من بعدهم فى الترتيب ـ ورجوات الذين يحملون نفس الشهادات والمؤهلات فى مختلف المصالح ولكن يحظى البعض بمرتبات أعلى من زملائهم ـ ورجوات الذين تعقد لهم امتحانات ويفوزون فيعين من فى آخر القائمة لا من فى أول القائمة...

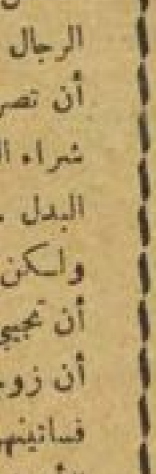
«الرجوات» العادلة كثيرة وأربابها مظلومون ـ ولكن نوع «الرجوات» الذى يغيظ و «يفلق» ويثير الأعصاب هو نوع «النقل»! وقد اشتد الطلب على هذا النوع حتى ليكاد كل موظف لايحب البقاء فى مكان عمله...

أكثرهم يطلب النقل الى القاهرة، وآخرون يطلبون النقل الى بلادهم وأقاليمهم. بل يطلب البعض أن ينقل الى مقربة من بيوتهم وشوارعهم وحاراتهم! أعرف كثيرين يطلبون النقل من «الجيزة» للقاهرة ـ ومن بولاق للسيدة زينب ـ بل يطلب بعضهم النقل من بلد لبلد بينهما ترعة وكوبرى!...

وأراهن أن أغلب «الرجوات» رجوات نقل! وهذه ظاهرة أليمة يؤسف لها أشد الأسف فى ظرف ندعو فيه «للهجرة» والعمل فى السودان والسفر الى أمريكا الشمالية والجنوبية!!!

هؤلاء «المدللون» أما آن لهم أن «يلايموها»؟!

نسائيات



يحسن!..

تسألنى «زوجة»: ما رأيك فى «زوج» يصر على أن يصحبنى الى «الخياطة» أو الى «شيكوريل» و «روبل» ويصر على أن آخذ رأيه عند ما أفصل أو أشترى فستاناً جديداً؟ هل هذا من شغل الرجال، واختصاص الرجال؟!

وجوابى مبدئياً أن هذا ليس من شغل الرجال ولا من اختصاص الرجال. والا وجب على «الست» أن تصر على مصاحبة زوجها عند شراء الكرافتات والشرابات وقماش البدل. عين بعين وسن بسن...

ولكن ـ رغم ذلك ـ يحسن جداً أن تجيبي طلبه لأنى بالتجربة لاحظت أن زوجات كثيرات عند ما يشترين فساتينهن ولا تروق فى عيون الأزواج يكرهن هذه الفساتين. وهذا طبيعى: فلمن تلبس الست إلا لزوجها أولا؟ فاذا لم يرق الفستان فى نظر زوجها تضايقت هى وكرهته بالتدريج. والمثل السائر يقول: «كل ما يعجبك. والبس ما يعجب الناس». و «الناس» أولاهم وأولهم الأزواج...

المقرئات فى الراديو

من العجب ما سمعته أن «لجنة القراءات» فى محطة الاذاعة كانت قد أصدرت قراراً بعدم الموافقة على أن يتلو القرآن قارئات مشهورات. وعلم الجنس اللطيف بهذا الحظر فأرسلن احتجاجات عديدة خضعت أمامها «لجنة القراءات» فسحبت قرارها وأباحت للجنس الناعم أن يتلو القرآن كالرجال تماماً..

وهذا «نصر رسمى» حاسم للجنس اللطيف نسجله فى صفحتنا هذه باعجاب!

«طبعت بمطبعة دار الهلال» ـ رئيس التحرير: «الملحوس»

منطق «الأسماء»!

أعلن المستر « بيفن » وزير خارجية بريطانيا أسماء أعضاء الوفد البريطاني الذي يؤلف الطرف الانجليزي في المفاوضات . وللاسماء منطقها وهي غالباً تنم عن السياسة المرسومة ، وتكشف عن الخطط والنيات . وتحليل الشخصيات القادمة يعطي ترجمة صحيحة للاتجاهات الانجليزية ، وقد يفيد المفاوض المصري لو تحصن سلفاً أمام كل اسم بما يلائم طبعه وسليقته ، وبما يتنافر أو يلتقي مع مبدئه وخطته . . .

▭

« المستر بيفن » رئيس المفاوضين البريطانيين رجل معروف بصراحته ، وحدته وقد اشتبك في جلسات مجلس الأمن بلندن مع الرفيق « فيشنسكي » فلم يستطع أن يحكم أعصابه ، ولم يستطع أن يكظم غيظه . ونعتقد من الناحية النفسية أن الرجل تواق الى أن يكلل هامته بدرة من درر النجاح . . وكما يجب الحذر من أعصابه ، يجب الحذر من فنه ! فهو خبير اقتصادي واسع المعرفة . فاذا صح أن المفاوضات ستمزج بين السياسة والاقتصاديات فلا بد أنه سيحاول أن يبيع الاحتلال العسكري باحتلال اقتصادي ، بالجملة أو بالقطاعي ...

وهو كوزير للخارجية البريطانية يحس الضغط الروسي ويحسب له ألف حساب في الشرق الأدنى ، وهو لا بد قد لمح بيعد نظره أن لغضاب الشعوب العربية يرج مركز بريطانيا رجاً وهي في ظرف دولي متأرجح بين القلق والاستقرار . . .

▭

الرأس الثاني في الوفد البريطاني هو رأس « اللورد ستانسجيت » وهو قطب بريطاني خطير يعرف دقائق المسألة المصرية تمام المعرفة . وله وقفات عديدة ظاهرها الميل الى مصر لما كان حراً من قيود الوظيفة ولما كان معارضاً لحكومة المحافظين . ولكنه وزير الطيران اليوم فهو يطل برأسه من الجو وهو الذي سيرأس فعلا وفد المفاوضة في مرحلتها العسيرة ذات اللجاج والجدل . فهل يا ترى للجو والطيران علاقة بالحلول التي سيعرضها الوفد البريطاني ؟ نتوقع أن يضغط الانجليز ضغطاً شديداً على وجوب الاحتفاظ بمحطات طيران ، وبخطوط طيران . . . وقد يمزجون رغبتهم هذه بتلبيس الفكرة في قالب مشاركة « طيرانية » مصرية انجليزية ، ليبعدوا عنها شبهة الاحتلال الجوي البريطاني الحر . . .

▭



العضو الثالث هو السير « رونالد كامبل » السفير البريطاني في مصر وهو العنصر السياسي الثاني . . وهو رجل ناعم من انصار « سياسة الوفاق » على أسلوب المرحوم السير « ألدن غورست » ، وقد كانت فيما مضى أخطر سياسة على مصر ! ولعل صدقي باشا شخصياً يعرف السفير البريطاني ويعرف أساليبه أكثر من غيره . فقد عاصره فترة ما أيام حكمه فيما بين سنة ١٩٣٠ و ١٩٣٤ ...

▭

أما المستشارون فأولهم السير « كناهان كورنوالس » خبير من خبراء الشرق المعروفين ، عرف السودان جيداً ، وعرف مصر جيداً ، وعرف العراق جيداً . بل لعله ممن ساهموا بالنصيب الأوفر في السياسة البريطانية العراقية . ولا شك أنه يحمل في جعبته سياسة مرسومة عن حاضر الجامعة العربية ، ومستقبلها . ولا ندري كيف يستطيع أن يخلط بين نصوص المعاهدة المصرية ، وبين سياسة الانجليز العليا في الشرق العربي . . .

▭



وثانيهم السير « أونولد أوفرتن » من خبراء التجارة ومن الاختصاصيين في وضع المعاهدات التجارية ، وتعيينه يرمز الى أن المفاوضات ستشمل فيما تشمل إنشاء علاقة تجارية اقتصادية بين مصر وبريطانيا . . .

بقي في القائمة أربعة من رجال السيف ، والمدفع ، والقنبلة ! ! بين قواد بحريين وجويين وبريين !! فاذا ما أضفنا الى هؤلاء الأربعة وزير الطيران البريطاني كان أبرز ما في هيئة المفاوضة البريطانية هو العنصر العسكري بجميع أسلحته ! وهذا حشد هائل وتجييش رهيب ، يقابله نقص جوهري ملموس في هيئة المفاوضة المصرية . . وقد نبهنا الى هذا أكثر من مرة فلم نسمع جوابا . .

هذا اللون العسكري لابد أن يطبع المفاوضات - وخصوصاً ما يتعلق منها بالجلاء - بطابع لا يبشر بخير كثير . .

▭

هذا هو منطق الأسماء فلم تبق لنا إلا ملاحظتان :

الأولى : أن المستر « بيفن » في تصريحه لا يزال يصف الغرض من المفاوضات بأنه للوصول الى « تعديل » المعاهدة ! والتعبير بالتعديل يرتطم ارتطاماً واضحاً مع ما أعلنه وزير خارجيتنا بأن المعاهدة أصبحت « غير ذات موضوع » وفرق هائل بين الأساسين . .

الثانيــة : أن المستر « بيفن » في تصريحه أعلن أن التعديل سيكون وفقاً لمبادىء ميثاق الأمم المتحدة ، وهذا عجيب . لأن ميثاق الامم المتحدة لا يتفق ووضع معاهدات فردية للسلامة الشخصية ، وإنما لحمته وسداه خدمة السلام العالمي ، والأمن الدولي ، للجميع ، لا لفريق دون فريق . .

▭

إنها ستكون مفاوضات شاقة اذا جعلنا أساس الاستنتاج منطق الأسماء ومنطق التصريحات . ليكن هذا أو لا يكون فكل ما نرجوه مخلصين أن يخرج المفاوضون المصريون من المعركة مرفوعي الرأس ، موفوري الكرامة ، إن شاء الله . .

فكري أباظة
المحامي

دنيا السياسة ..

حبذا لو صح هذا !

تسرب خبر – وصف بأنه هام – وأحدث سحره في دوائر المتفائلين من نتائج المفاوضات . . خلاصة الخبر أن بعض الدوائر الانجليزية في لندن قد أفضت الى بعض أصدقاء مصر من ساسة لبنان وسوريا بان جلاء الجيوش البريطانية عن مصر أمر يكاد يكون في حكم المقرر لعدة أسباب :

أولا : لان « معاهدة شرق الاردن » قد كفلت لبريطانيا الضمانات العسكرية اللازمة ، وهذه الضمانات تغني عن كل حاجة حربية لاقامة قوات انجليزية في مصر

ثانيا : ان السلطات العسكرية البريطانية قد رأت أن تجعل معسكرها الرئيسي في فلسطين . وهذا أيضا يغني عن كل حاجة لنقطة عسكرية بريطانية في مصر

ثالثا : أن القوات البريطانية ستستقر في السودان وفي طرابلس وكلاهما يكتنف مصر من الجنوب والغرب

رابعا : ان خط الدفاع الامبراطوري البريطاني ضد روسيا سيمتد بهذا الشكل من تركيا الى العراق ، الى فلسطين وشرق الاردن ، الى طرابلس ، ثم ينحدر جنوبا الى شاطىء البحر الاحمر والسودان ، وهذا فيه الكفاية كل الكفاية . .

ينقل أصدقاء مصر ومحبوها هذه الاخبار من لندن الى القاهرة ، فتعم موجة التفاؤل وتفيض بشرا على وجوه من يزعمون أنهم يعرفون . وعسى أن تتحقق هذه « القصة » ! . .

خطر داخلي !

يتحمس النواب لمشروع حضرة النائب المحترم « عطا بك عفيفي » بشأن الشركات لانهم يلمسون في أسئلتهم واستجواباتهم ان الشركات الاجنبية أو التي أغلب رؤوس أموالها أجنبية قد اقتنصت كثيرا من الوزراء السابقين واللاحقين ، ومن الاقطاب المعروفين ، فتأثرت بذلك المصلحة العامة القوميــة ، بل تأثرت مشروعات كثيرة وترنحت تشريعات وقوانين فلم تر النور ، وكانت كلها تهدف لحماية الصالح الوطني الداخلي . .

والحكومة لا ترى ان تدع مشروع قانون « عطا عفيفي بك » يشق طريقه ، بحجة انها قد أعدت بالفعل مشروع قانون للشركات في طريقه الى البرلمان . ونحن نعلم تمام العلم ان المشروع الحكومي قد واجهته صعوبات واحتجاجات من السفارة البريطانية والمفوضية الامريكية ومن بعض الهيئات الاجنبية ، فتأثرت مواده واهدافه المصرية تأثرا كبيرا ، وفقد كثيرا من روحه

ودولة صدقي باشا يعلم أكثر مما نعلم ويفهم أكثر مما نفهم ، خطورة هذا الوضع . ويدرك تمام الادراك ان «احتلالا أجنبيا داخليا » يبسط سلطانه لا على الدوائر الحرة فقط وانما على دواوين ومصالح الحكومة . وهو خير من يلمح هذا الخطر وخير من يكافحه فلعله فاعل . .

في دوائر الموظفين

مضى اسبوع والحالة في دوائر الموظفين لا تبعث على الارتياح . فقد بلغ تذمر « المعلمين » و « المهندسين » أشده ، لان لهما قضية انصاف طال عليها المدى ، وتناولتها تقارير لجنة المالية بمجلس النواب وتصريحات اربع حكومات متتابعة بالعطف والتسليم بعدالة القضية ووجوب سرعة البت فيها . ولكن مضت السنون ولم تحسم الحسم الواجب

ونعلم ان « الحكمة » لا تزال رائد الطائفتين ، وهذه الحكمة جديرة بالتقدير وجديرة بأن تلقى جزاءها الحسن العاجل

والواقع ان الحكومة بين نارين : فقد قيل في بعض الدوائر المختصة ان ميزانية مرتبات الموظفين والعمال قد قاربت نسبتها ٤٥ ٪ من ميزانية الدولة . وهذه نسبة رهيبة ارتاع لها دولة صدقي باشا ، ولكنها ترجع الى داء قديم . وهو في نتائجه شيء ، وقضية المهندسين والمعلمين شيء آخر . .

اليوم يشكل دولة رئيس الوزراء لجنة برلمانية حكومية يرأسها معالي « المهندس » عبد القوي احمد باشا وزير الاشغال . لاعادة النظر في قواعد انصاف الموظفين ، وعبد القوي باشا رجل عملي ومتزن فلعله يوفق الى اجراء سريع يضع حدا لقلق المظلومين ، ويضع حدا لجشع المتغولين

وقد قيل لنا ان المبدأ الاول الذي ستقرره الحكومة أو الذي قررته هو وقف التعيينات الجديدة فيما عدا الوظائف الفنية على أن تسد حاجة الوظائف الكتابية من الموظفين الحاليين الزائدين عن الحاجة .

ولكنا نرى أن هذا الاجراء – وحده – لا يستوعب العدد الهائل من الموظفين الزائدين عن الحاجة ولا يحل المشكل المعقد . بل الحل هو المبادرة بتنفيذ مشروعات السنوات الخمس . والمبادرة بالزام الشركات باستخدام المصريين ووضع حد لزحف الاجانب العائدين من بلادهم الى أعمالهم القديمة في البنوك والشركات . .

فشل الحكم الثنائي

من الابحاث التي يضعها الوفد السوداني تحت نظر المفاوضين فشل الحكم الثنائي المصري الانجليزي بأوضاعه الحاضرة في السودان . وخلاصة البحث انه قد مضى نحو نصف قرن من الزمان والسودان يحكم حكمه الثنائي ثم يتمخض بعد هذا المدى الطويل عن فشل لا شك فيه . . ونصف قرن عمر طويل في حياة الشعوب . وقد قفزت فيه أمم وانتعشت ، وبرزت فيه دول واستفحلت ، ما عدا السودان . .

والبحث يجمع أسبابا عدة . ولعله قد أنصف مصر فما كانت مساهمتها الا اسمية بحتة وقد حيل بينها وبين ان تكتسب بنصيبها العملي . والفشل الاقتصادي والزراعي والثقافي مبسوط بأدلته المادية وأرقامه . والبحث في مجموعه حجة لمصر عسى أن تظفر بتقدير عادل اثناء المفاوضات

حول المفاوضات : اخبار ما وراء الكواليس

تصل الينا أخبار من هنا وهناك حول المفاوضات ، من الخير ان ننشرها على علاتها ، ليستفيد الجانب المصري من نشرها بان يستعد لمواجهتها اذا ما كانت صحيحة أو طرحت على بساط البحث في المفاوضات الرسمية . ونحن نلخص ونركز هذه الاخبار فيما يلي :

أولا : ترجح هذه الاخبار أن المفاوض الانجليزي سيطالب بنقطة عسكرية – يصفها بأنها « مؤقتة » – في البر الشرقي للقنال ، حتى تستطيع مصر أن تعد جيشها الجديد ليكون أهلا لحماية القنال ، أو حتى يقرر « مجلس الامن » تدابيره العملية بأية صورة لتأمين المواصلات حول القنال

وسيؤكد الطرف الانجليزي في المفاوضة أن هذه القوة تكون بمثابة قوة مؤقتة بالنيابة عن مصر من جهة ، وعن مجلس الامن من جهة أخرى ، وان مدة اقامتها لن تزيد عن خمس سنوات . .

ثانيا : سيقترن هذا الطلب بطلب آخر هو المساعدة على انشاء ثكنات سريعة وقتية لهذه القوة ، ويهون الانجليز من شأنها بأنها عند الجلاء ستكون صالحة لفرق الجيش المصري التي سوف تحل محلها . .

ثالثا : سيثير الجانب الانجليزي مشكلة تسهيل الجلاء عن مراكز الاحتلال الاخرى في القطر المصري ، وأنها تحتاج لبعض الوقت الذي يقدره الخبراء العسكريون الانجليز بعام ، مع طلب المساهمة المصرية في تسهيل الترحيل . .

رابعا : سيطلبون نقطة بحرية تكون جاهزة « للطوارىء » بحيث تخصص لقطع الاسطول البريطاني عند الحاجة فقط ، فلا تكون هناك « اقامة دائمة » بل تكون هناك « زيارات مؤقتة » عند اللزوم . .

خامسا : سيهتم المفاوضون الانجليز كل الاهتمام ببعض « القواعد الجوية » على الحدود ، مع عقد معاهدة طيران تتيح لهم بعض امتيازات الاولوية والافضلية . .

سادسا : فيما يتعلق بالسودان قيل انهم أعدوا مشروعا بتعليق مشكلته « لمدة عشر سنوات » تشترك أثناءها مصر في ادارته في نطاق أوسع ، تمهيدا لاستفتاء صحيح حسب نظريتهم . وفي بحر هذه العشر السنوات يتمتع السودانيون « باستقلال ذاتي » ويكون لهم مجلس نيابي على غرار «مجلس شورى القوانين» المصري القديم

هذه هي خلاصة الاخبار التي وصلتنا ننشرها دون تعليق

على مسئوليتها ..

الجاسوسة الحسناء !

١ - روسيا : ونحن ؟!

قال لى روسى غير مسئول : « هل تعرفون بأن لروسيا الفضل كل الفضل فى تعجيل الجلاء عن سوريا ولبنان ؟ »

قلت : « لا أدرى » . . .

قال : « بل يجب أن تعلمى يا فتاة أن القضية السورية اللبنانية ظفرت من الرفيق « فيشنسكى » بتأييد حاسم فى مجلس الأمن وفيما حول مجلس الأمن فى لندن » . . .

قلت : « أمن أجل عيون السوريين واللبنانيين ذلك التأييد ؟ . . . »

قال : « سواء أكان من أجل عيونهم أم لمجرد المشاكسة لبريطانيا ، فالنتيجة لا تتغير . . . »

قلت : « وماذا بعد هذا ؟ . . . »

قال : « نود أن نبذل نفس العون لمصر . فالانجليز يريدون فصم عرى وحدة وادى النيل ، ويعززون مركزهم فى السودان ، ولكن ساستكم يجفلون من الاستعانة بالمدد الروسى وينفرون من الاتصال اتصالا ودياً بروسيا فى مجلس الأمن وأروقة هيئة الأمم المتحدة . . . »

قلت : « هذه حكاية دقيقة وسلاح الساسة المصريين هو الحق والاقناع وإبراز ضرورة الوفاء المصرى ، وهذا لا يتأتى إذا شاب الوفاء تواطؤ مع دولة تشن الغارة على بريطانيا فى جميع الأنحاء ! . . . »

قال : « سنرى ماذا يجدى الوفاء »

قلت : « سنرى . . . »

٢ - معركة قادمة

يتسكع مؤتمر الصلح المنتظر وتسير إجراءاته سير السلحفاة . ومن بين الصخور التى يرتطم بها حكاية الوصاية على « طرابلس » وهذا بيان مركز عن إشكالها نركزه فى سلسلة من أحدث الأخبار :

أولا : المنتظر أن تثير روسيا على طريقتها طلبها بالوصاية على طرابلس

ثانياً : الجامعة العربية ستثير طلبها الأصلى باستفتاء الطرابلسيين . وطلبها الاحتياطى بوصاية الجامعة العربية وترشيح مصر لهذه الوصاية بالنيابة عنها

ثالثاً : أخذت الدوائر السياسية الأمريكية تنذر بأنه اذا نشأ إشكال حول خطة روسيا فى الشرق الأدنى وفى افريقيا فلن تقف متفرجة ، بل ستقرر سياسة أمريكية فى البحر الأبيض المتوسط وفى شمال أفريقيا وهذا « زبون » أمريكى جديد . . !

٣ - قرض أمريكى

كان دولة صدقى باشا دائماً من أنصار سياسة عقد القروض . ولقد طالما عارض سياسة الجمود التى التزمها فى هذا الباب وزراء المالية المتعاقبون . وله أبحاث « شجاعة » فى هذا الموضوع نشرتها الجرائد والمجلات من زمن ، وقد نشأت إشاعة عن قرض أمريكى لمواجهة الاصلاحات العديدة التى تتطلبها مصر لمواجهة الحركة التعميرية الجديدة الواسعة النطاق

وليس لدينا ما يؤيد الاشاعة ولكننا نتساءل فقط : لماذا لا ؟

٤ - زعيم فلسطين

تدل الدلائل على أن موقف زعيم فلسطين « الحاج أمين الحسينى » سيحسم هذه الأيام ، للاسباب الآتية :

أولا : لم تعد فرنسا فى حاجة الى استبقائه بعد أن استسلمت وقررت الجلاء

ثانياً : الجامعة العربية تلح إلحاحاً شديداً بوجوب عودته لتوحيد الأحزاب الفلسطينية تحت راية زعامة واحدة

ثالثاً : اقتنع الانجليز بأنه لا بد لهم من وجود رجل مسئول فى فلسطين اذا ما احتدم النزاع بين اليهود والعرب ، واحتاجت السلطة القائمة إلى عون عربى بعد حوادث الارهاب التى تنذر بشر مستطير

٥ - هل قطع الأمل ؟

تفاءل الكثيرون ممن طالعوا كتاب دولة صدقى باشا الى جريدة المصرى بشأن توحيد الجهود وضم الوفد الى هيئة المفاوضات . وقد بذلت جهود ومساع لتحقيق هذه الأمنية ، وأقيمت لهذا الغرض مأدبة عشاء سياسية فى دار زكى العرابى باشا ، كما بذل الأستاذ محمود أبو الفتح جهوداً جبارة فى التوفيق بين وجهات النظر

وعلمت أن اقتراحات عدة قد طرحت على بساط البحث ، وتجدد الأمل فى إمكان التوفيق ، ولكن وسطاء الخير فوجئوا ببيان رفعة النحاس باشا الذى قطع عليهم السبيل

ترى هل قضى على كل أمل ؟ !

٦ - الاجراءات والتشريعات الصحفية الجديدة !

سادت الدهشة جميع الأوساط للاجراءات والتشريعات الصحفية الجديدة فى هذا العصر وهذه الدنيا عقب الحرب العظمى التى دحرت فيها الدكتاتورية والنازية والفاشية دحراً ، هـذا العصر وهذه الدنيا اللذين يعيشان — فقط — على أساس قوى من الديموقراطية وحرية الرأى . وقد علمنا أن نقابة الصحفيين ستقاوم هذه الاجراءات والتشريعات بكل قوة ، وان كثيرين من النواب والشيوخ سيثيرون عاصفة فى وجه هذه « الرجعية » التعسة التى لا تتفق وعهد الحرية والاستقلال اللذين ننشدهما هذه الأيام . . .

رفعة النحاس باشا يقول للوفد السودانى :

المفاوض المصرى مسئول عن السودان كمسئوليته عن مصر

● زار الوفد السودانى رفعة النحاس باشا فى داره رداً لتحيته ومجاملاته . وتصادف أن كان عدد الوفد قد تكامل بوصول الفوج الأخير من أعضائه فذهبوا بكامل هيئتهم ومعهم هيئة المستشارين . وقد استقبلهم رفعته مرحباً وبالغ فى الحفاوة بهم ، ومكثوا فى زيارته أكثر من ساعة ، دعاهم خلالها لقبول دعوة الوفد المصرى لتناول الشاى فى النادى السعدى يوم الأربعاء

● وقد دارت أثنـاء الزيارة أحاديث ومناقشات تستحق التسجيل . فكان مما قاله الأستاذ الأزهرى رئيس الوفد لرفعته : « إننا لا ننسى تصريحك عقب مفاوضات سنة ١٩٣٠ حين قطعت المفاوضات من أجل السودان وقلت : تقطع يدى ولا يفصل السودان عن مصر ! »

● ووجه لرفعته الأستاذ الدرديرى اسماعيل رئيس حزب وحدة وادى النيل سؤالا دقيقاً وهو : « ما رأى رفعتكم فى دخول السودان كطرف ثالث فى المفاوضات ؟ » فلما سأله رفعته : « وماذا تقصد بدخوله طرفاً ثالثاً ؟ » أجاب : « أقصد تمثيل السودان فى هيئة المفاوضات » فأجابه رفعته : « أنا أتمنى أن يصلوا الى ذلك وأن تقنعوا الطرفين المتفاوضين بحقكم فى هذا الاشتراك »

● وهنا تداخل الدكتور محمد صلاح الدين بك قائلا : « إن معاهدة سنة ١٩٣٦ تقول بأن الحكومتين المصرية والانجليزية تمثلان السودان فى المفاوضات » فاعترض رفعة النحاس باشا قائلا : « إن ذلك النص يتعلق بالمفاوضات أو الاتفاقات مع دول أخرى . أما فيما يتعلق بالسودان مع دولتى الحكم الثنائى فالوضع مختلف »

● وعاد أحد أعضاء الوفد يسأل : « وماذا ترون رفعتكم فى حالة عدم تمكن الوفد السودانى من اقناع الطرفين المتفاوضين بتمثيل السودان كطرف ثالث ؟ » فأجاب رفعته « قلت إنها مسألة ليست هينة ، وعلى المفاوض المصرى مسئولية خاصة بالسودان لا تقل — إن لم تفق — مسئوليته عن مصر »

● وتوجه أحد أعضاء الوفد السودانى بسؤال آخر فقال « ان معاهدة سنة ١٩٣٦ أباحت للمصريين الهجرة والتملك فى السودان ولكن ذلك لم يحصل من الجانب المصرى » فقال رفعته : « كل ما أستطيع أن أقوله الآن أنه اذا كانت المعاهدة لم تنفذ ، فأؤكد لكم أن الجانب المصرى لم يكن هو المسئول ! »

● وتحدث رفعته طويلا فى مواقف الوفد بالنسبة للسودان ، وأكد أن الوفد كان ولا يزال يؤمن بوحدة وادى النيل ، ويعتقد أن للسودان مالنا وعليه ما علينا ، وأن المصير رهن بمشيئة الرأى العام سواء فى السودان أو فى مصر ، وأننا اذا اتحدنا وتماسكنا فان النصر مكفول »

● وهم « المصور » بالتقاط صورة لرفعته مع الوفد فلاحظ أن أحد الموجودين ينتحى جانباً بعيداً فقال له : « تعال هنا انت خايف تطلع معانا فى الصورة والا إيه ؟ ! » . وقد قدمت القهوة والمرطبات والحلوى للضيوف وكان رفعته يتحدث اليهم قائلا « يا إخوانى » و « يا أبنائى » . ثم سألهم عن أحوالهم واطمأن على راحتهم وودعهم بنفسه حتى الباب الخارجى



بينما كان أعضاء الوفد السودانى يتناولون القهوة ، كان بعضهم يستطلع رفعة النحاس باشا رأيه فى بعض ما يتصل بالقضية السودانية . وترى رفعته يصغى الى محدثه ، والى يمينه الأستاذ اسماعيل الأزهرى رئيس الوفد السودانى



رفعة النحاس باشا يودع الوفد السودانى وقد ظهر مع رفعته الأستاذ الأزهرى وحمدى سيف النصر باشا وهو يقول لهم : موعدنا يوم الأربعاء فى النادى السعدى

آن الاوان لتعديل النظام البرلمـــانى

للأستاذ على أيوب بك

وكيل مجلس النواب

أول ما يجب أن نعنى باصلاحه فى النظام البرلمانى ، ضمان حرية الانتخاب .. ومن الخطأ البين أن يظن أن فى قيام حكومة محايدة الضمان الكافى لهذه الحرية ولنزاهة الانتخاب . فالعيب الأساسى الذى يقدح دائماً فى سلامة الانتخاب ناشىء عن جواز اعطاء الأصوات الشفوية . فهذا الجواز يجعل كل مرشح يسعى لحمل أنصاره — حتى المثقفين منهم — على التصويت الشفوى ، ليكونوا قدوة لغيرهم . والنتيجة الحتمية أن تنعدم سرية الانتخاب . فالناخب عند اعطاء صوته يحرص على أن يسمعه المرشح المعتز عليه أو لصاحب السلطان الذى يسلك الى نفوس الناخبين طريق الارهاب

إن الأمية ماتزال متفشية بين الجماهير . وفى سبيل تمكين الأميين من الاشتراك فى الانتخاب هدمنا أكبر ركن يصون حريته .

والأمى الذى استحق كل هذه المجاملة على حساب المصلحة العامة ، ليس بصاحب رأى فى الحقيقة . فهو يخضع لما يمليه عليه متبوعه ، أو مخدومه ، أو صاحب السلطان فى جهته ، فيجب ألا يكون الانتخاب إلا كتابة . وسيحفز هذا النظام — إن أخذنا به — أغلب الأميين إلى الاهتمام بتعلم القراءة والكتابة ، يعاونهم فى ذلك المرشحون أو من يتطلعون إلى ترشيح أنفسهم . وقد يكون ذلك أفضل فى محاربة الأمية بانفاق الملايين تؤخذ لهذا الغرض من الخزينة العامة ، أو قد يكون — على الأقل — عوناً كبيراً فى نجاح محاربة الأمية

ومن العيوب الشائعة فى الانتخابات التجاء الكثيرين إلى استعمال تذاكر الغائبين والمتوفين ، وأن الشخص الواحـد يتمكن أحياناً من التصويت أكثر من مرة أو أمام عدة لجان ، متسميا كل مرة باسم ، دون أن يكتشف أمره ، إما أن الزحام يحول دون التحقق من شخصيته ، واما بحكم المجاملة والاغضاء .. ولا علاج لهذه العلة إلا بفرض التذاكر الشخصية

ومتى قررنا أن يكون التصويت كتابة وسريا فلن يكون هناك محل لارجاء منح حق الانتخاب للنساء ، فنساوى بينهن وبين الرجال انتخاباً وترشيحاً .. وانى أطمئن من يزعجهم مثل هـذا الاقتراح فان الناخبات فى انجلترا أكثر من الناخبين

وتشجيعا على التعليم وتفضيلا للمتعلمين ، يكون لكل حاصل على شهادة الدراسة الثانوية صوتان ، ولكل حاصل على شهادة عليا ثلاثة أصوات

العشماوي باشا يقول:

المرأة أصلح للسياسة من الرجل .. ولكن !

ينادي معالي العشماوي باشا منذ ولي وزارة المعارف بآراء صريحة وجريئة . وقد جرى بينه وبين مندوب « المصور » حديث عن حقوق المرأة السياسية وعن دورها في المجتمع والبيت أسفر عن رأي جديد نلخصه فيما يلي :

لقد جاء الاسلام بالمساواة بين المرأة والرجل كليهما . وقد بايع النساء النبي عليه السلام كما بايعه الرجال . وكان عمر رضي الله عنه يعقد المؤتمرات ويشترك فيها الرجال والنساء ويستمع الى آراء هؤلاء وأولئك على حد سواء ، حتى لقد قال مرة وقد غالبته امرأة في الرأي فغلبته « أصابت امرأة وأخطأ عمر ! » ومصر أحوج ما تكون الى نشاط المرأة في كافة الميادين . وانها لجديرة اذا دخلت ميدان السياسة أن تقضي على محنتنا الطاغية في الخلاف والانقسام ، لأنها أوتيت روحاً تسمو على الأنانية ، وتترفع عن أسباب الخصومة الشخصية !

ولما كانت السياسة بمعناها الحق هي الاصلاح ، ولما كانت المرأة هي المبرزة في ميدان الاصلاح ، فان السياسة على هذا ميدان من ميادين المرأة الأولى . . ولكن وضعنا الاجتماعي الراهن يحدونا على أن نعدها أولا للنهوض بواجبات الأمومة وبناء الجيل على أساس سليم ، حتى اذا فرغنا من هذه المرحلة التي يقتضيها موقفنا الاجتماعي الحاضر ، أمكن بعد ذلك أن ندع للمرأة إعداد نفسها للمشاركة في ألوان الحياة الأخرى ، فتزاحم الرجل في ميدان السياسة

وأنا لا أقول ذلك على أساس الدعوى التي أستنكرها – دعوى قصور المرأة وعجزها عن الاشتغال بغير الأمومة – فلعل المرأة أصلح من الرجل في الميدان السياسي . ولكني أخشى ونحن في مستهل نهضة ، بل ثورة على ماض كله ظلام وظلم ، أن تجتذب ميادين النشاط والعمل الخارجي تلك الطائفة القليلة من المثقفات ، فلا نجد لهن في غيرها نشاطاً نحن أحوج اليه في ميدان الأمومة والأسرة الذي أود صادقاً لو أمكن أن يستأثر بها في الوقت الحاضر لأنه عماد كل إصلاح . وحسب المرأة الآن أن تقوم على إعداد الجيل وأن تهيء في الأمة رأياً عاماً مستنيراً تكاملت له القوة لتقويم المعوج ، والوقوف للحاكمين بالمرصاد ولو أعدت الطفولة والشباب إعداداً سليماً من طريق امرأة كاملة الخلق لصلح كل شيء . ولكننا في مصر نعاني ما نعاني بسبب جهل المرأة . وكل جهد يبذل في سبيل الاصلاح مكتوب له الاخفاق ، في بلد تعم الجهالة فيه ٩٥٪ من نسائه ! ولذلك يجب أن تتوافر جهود الحكومة وجهود الهيئات جميعاً لاعداد الفتاة المثقفة الصالحة للنهوض بأعباء الأمومة والزوجية . وحق على وزارة المعارف أن تتوسع في هذا السبيل ، فلا تضن بجهد ولا بمال ، حتى تتسع المعاهد للبنات جميعاً من كل الطبقات والهيئات ، فلا تبقى بنت واحدة خارج المدرسة ، حتى ولو أدى ذلك الى تأخير تعليم الصبيان فترة من الزمان » !

ثلاثة زعماء فلسطينيين يتحدثون

لماذا اختلفت أحزاب فلسطين !

يزور مصر الآن ثلاثة من رؤساء الأحزاب الفلسطينية هم السادة جمال الحسيني رئيس الحزب العربي وعوني عبدالهادي بك رئيس حزب الاستقلال والدكتور حسين الخالدي رئيس حزب الاصلاح . ونحن إذ ننشر اليوم آراءهم في انقسام أحزاب فلسطين نود مخلصين أن تكلل جهود الساعين في التوفيق بينها من جديد

السيد جمال الحسيني يقول :

أريد تقوية اللجنة العليا !

لما عدت إلى فلسطين بعد إطلاق حريتي ، لاحظت أنه كلما دعيت اللجنة العربية العليا الى الاجتماع كان ثلاثة من رؤساء الأحزاب الخمسة المشتركين فيها مع ممثلي الحزب العربي لا يلبون الدعوة ، مع أن الوقت عصيب ، ورأيت أنه لا سبيل إلى العمل الجدي إلا بتقوية اللجنة وذلك بتغذيتها بعنصر الشباب . . فدعوت اللجنة فلم يحضر الثلاثة الذين تعودوا عدم الحضور ، وقررنا ضم عشرة أعضاء جدد يمثلون العمال والشباب المثقف وجميع العناصر التي تضمن تمثيل اللجنة العربية للبلاد ، حتى تستطيع أن تشبع النهوض في كيان الوطن ، وقررنا أيضاً أن يكون ممثلو الحزب العربي فيها سبعة ، وممثلو الأحزاب الأخرى عشرة ، وبذلك تتسع أعمالها وتزداد نشاطها ، لكن رؤساء الأحزاب الخمسة لم يوافقوا على هذا التعديل ، ولو أن موقفهم هذا لا يقعد باللجنة في وضعها الجديد عن المضي في طريقها

وعوني بك عبد الهادي يقول :

لسنا أقل وطنية وجهاداً !

لم نكن منذ بداية الأمر موافقين على تأليف اللجنة العربية العليا كما ألفت . . ولكننا وافقنا يومئذ مؤقتاً لكي تمثل فلسطين في اجتماع الجامعة ، ولنستطيع مواجهة لجنة التحقيق البريطانية الأمريكية متحدين ، فلما عاد السيد جمال الحسيني استبشرنا خيراً ، وطلبنا عقد اللجنة العربية العليا القديمة من أعضائها الذين لا يزالون أحياء في فلسطين وهم سبعة ، على أن تتولى هذه اللجنة اختيار من تضمهم اليها

ولست أفهم لماذا يكون ممثلو الحزب العربي خمسة وممثلو جميع الأحزاب الأخرى خمسة مادام التحزب في فلسطين لا مطمع من ورائه ، بل ان الاشتراك في اللجنة معناه التضحية . لكن السيد جمال أراد أن يفرض علينا إرادته ، فرفضنا ، لأننا لسنا أقل منه وطنية ولا جهادا

والدكتور حسين الخالدي يقول :

سنؤلف جبهة موحدة !

لقد ظن السيد جمال الحسيني أن الأمة مع حزبه لأننا أحسنا استقباله في فلسطين – وقد كان ذلك من واجبنا نحو زميل غاب عنا تسع سنوات – فأراد أن يفرض علينا ارادته فأبت نفوسنا . على أننا لا نعارض في تغذية اللجنة بالشباب ، ولكن على أن نشترك في اختيارهم

ولا نحب أن نمضي في الخيال فندعو الى انتخابات عامة دون تشريع رسمي نسير عليه

كما أنه ليس من مصلحة فلسطين أن نوقعها فيما تجره الانتخابات من ضغائن وحزازات

على أن الأمر انتهى بيننا وبينه على أن يقوم هو وحزبه بالعمل من أجل البلاد ، وعلى أن تتألف الأحزاب الخمسة معاً في جبهة موحدة تعمل من ناحيتها لخير البلاد أيضاً ، دون أن تشتبك أو تتخاصم

تشجيع الفاروق للشباب النابغ يتجلى في عطفه على . .

شاب مصري يخترع طائرة جديدة في انجلترا !

جاء في إحدى البرقيات أن شاباً مصرياً قد اخترع طائرة جديدة في انجلترا ، وقد كلفنا مستر « سلوود » الصحفي الانجليزي الخبير في شؤون الطيران ، أن يقابل ذلك الشاب ويتحرى الموضوع فبعث الينا بالرسالة التالية :

هذه قصة شاب مصري سافر الى انجلترا ليدرس الطب والجراحة ، فاذا به يدرس الطيران ويصبح في عداد العظماء من المخترعين فيه ! فقد توصل الى صنع طائرة جديدة تعد من أكثر الطائرات أمناً وأقلها تعرضاً للخطر !

ذلك هو الضابط الطيار « صالح حلمي » الذي غادر مصر منذ ١٦ سنة الى انجلترا حيث قام بدراساته وتجاربه ، حتى اذا ما وفق في الوصول الى ابتكاره العجيب ، اعتزم العودة الى مصر وإنشاء مصنع لبناء الطائرات



الطيار « صالح حلمي » وزوجته « دوروثي » وهي طيارة كانت تعمل في قيادة نقل الطائرات . . وهي ساعد زوجها الأيمن في عمله ، وكانت له خير عون أثناء أبحاثه

من الطب الى الطيران !

وقد روى لنا الطيار صالح قصة اختراعه فقال :

« في سنة ١٩٣٠ دعاني ابن عمي لركوب الطائرة معه وأخذ يحدثني عن أخطار الطيران وحوادثه ، وكان لحديثه أثر كبير في نفسي ففكرت في صنع طائرة أحاول فيها تلافي أسباب الحوادث والأخطار

« وتحولت من دراسة الطب وعلاج الكسور والأمراض التي تصيب الآدميين الى دراسة الطيران وعلاج الكسور والعيوب التي تصيب الطائرات ! وما لبثت أن حولت جراج سيارتي الى مصنع صغير . . أما المهندسون والصناع والعمال ، فلم يزيدوا جميعاً على اثنين : زوجتي وأنا !

« عملت على أن أتلافى أسباب النقص المعروفة التي تسبب الحوادث في الطائرات ، وصنعت طائرة ذات ثلاثة محركات أطلقت عليها اسم « أيرو جيبت ٢٠١ » ، وكانت قوة كل محرك منها لا تزيد على ٢٢ حصاناً . . وبلغ من شغفي واهتمامي بها أن حاولت قيادتها والطيران بها بنفسي مع أنني لم أكن قد طرت منفرداً أكثر من ١٤ ساعة في إحدى مدارس الطيران ! وارتفعت بالطائرة فعلا ، ولكنها انقلبت بي عند الهبوط ، فتعلمت من ذلك شيئين : الأول أنني لم أكن أحذق القيادة ، والثاني أن معلوماتي عن بناء الطائرات كانت سليمة . .

« ولم تصب الطائرة بضرر كبير أثر انقلابها فقد أصلحتها في أسبوع وعدت للطيران بها من جديد ، ثم واصلت أبحاثي وتجاربي ، وصنعت طائرتين أخريين . . وعندما رأى الخبراء الانجليز ما أفعل ، ضحكوا وسخروا مني ، عدا شخصاً واحداً هو سكرتير جمعية الطيران الملكية الذي قال : « أظن أنك ستوفق »

عطف المليك وتشجيعه

« وفي أحد أيام سنة ١٩٣٩ استدعتني سفارتنا في لندن حيث أبلغت أن عملي وجهودي لم تتم في صمت وخفية كما كنت أظن ، اذ وصلت أنباؤها الى مسامع جلالة الملك فاروق ، وأنه حفظه الله قد اهتم بما أفعل ، وأرسل مبلغاً كبيراً من المال يساعدني على الطيران بطائرتي الجديدة الى مصر متى أتممت تجاربي . وكانت اللحظة التي علمت فيها ذلك لحظة تاريخية في حياتي ، فأخذت أستعد للسفر ، ولكن الحرب فاجأتني قبل اتمام معدات الرحيل

(البقية على صفحة ٧)



من السهل قيادة الطائرة « أيروجيبت » فآلاتها وأجهزتها مبسطة غير معقدة ويرى « صالح » وهو جالس الى عجلة القيادة فيها

الوفود العربية فى ضيافة السلطانة شهرزاد



لبت وفود الجامعة العربية دعوة الأستاذ حسين صدقى لمشاهدة حفلة افتتاح فيلم شهرزاد بسينما الكوزمو بالقاهرة وقد أبدوا إعجابهم الشديد بالفيلم ونرى فى الصورة من اليمين : تحسين العسكرى بك وسعادة عبد الرحمن عزام باشا والأستاذ حسين صدقى وسمو الأمير سيف الاسلام عبد الله ومحمد باشا الشريف وعلى جودت بك وجمال الحسينى بك وصالح بيسو بك وخلفهم فوزى الملقى بك

« مجلس الفقر »
ينتقل الى « شطانوف » !

o عند ما هم دولة صدقى باشا بركوب سيارته من رئاسة مجلس الوزراء الى بلدة شطانوف التفت الى بعض الوزراء الذين كانوا سيرافقونه فى رحلته قائلا : « مين اللى عايز يركب معايا منكم . . الأحسن آخذ واحد ما يتكلمش فى السياسة » . . ثم نادى وكيل وزارة الشؤون وأركبه معه

o وعند ماوقف الركب عند منزل حسنين بك يوسف قال عبد الجليل أبو سمرة باشا مشيراً الى صاحب الدار : « يا دولة الباشا الراجل ده بينافسنى فى زراعة الموز . . باع محصوله السنادى بعشرين ألف جنيه ؟ ! »

فابتسم صدقى باشا وقال له : « إذن نحصل منه ضريبة استثنائية على الموز ! »

o وكان معالى عبد القوى أحمد باشا كثير المرح ، دائم الدعابة ، حتى لقد التفت الى بعض زملائه قائلا : « الجرائد دلوقتى تكتب علينا : توجه مجلس الفقر الى شطانوف . . »

o وضيق العمدة الخناق على وزير المعارف يرجوه إنشاء مدرسة ابتدائية . . فقال له عبد القوى باشا . . حلفه بصدقى باشا وهو ينشىء لك مدرسة ثانوية . . فقال آخر « والنبى يبنى جامعة كمان فى القرية دى »

o وسأل دولة صدقى باشا « عمدة بهناى » أثناء العبور الى البر الآخر . . « انت عمدة على أى بر ؟ ! » فأجابه العمدة بفخار « أنا عمدة البرين يا دولة الباشا » فقال أحد الوزراء « وإن شاء الله رايح تكون عمدة على البحرين كمان »

o وكاد مندوب « المصور » يضل الطريق ، فأوقف سيارته وإذا بسيارة العشماوى باشا تتبعها ، لأنها كانت تسير على هداها . فلما علم وزير المعارف أنهم « تاهوا » قال باسماً : « هوه اللى يمشى وراء الصحفيين ينفع ؟ ! ده انتم تتوهوا العقل كمان ! »

o وأعجب معالى عبد القوى باشا بالجبن الأبيض على مائدة شمس الدين عبد الغفار باشا فالتهم الطبق كله وطلب كمية أخرى . فلما طال انتظاره ونفد صبره التفت اليه قائلا : « إيه الحكاية يا شمس الدين باشا . . هوه انت خلصت كل رصيدك من الجبنه . . هات يا أخى من الاحتياطى » !



ولة صدقى باشا يتذوق « الكريمة » التى ـع بمعمل الجبن بمركز بهناى الاجتماعى



رئيس الوزراء وبعض مرافقيه من أعضاء اللجنة العليا لمكافحة الفقر والمرض والجهل ، فى طريقهم الى المركز الاجتماعى بقرية بهناى النموذجية



البنك المركزى المصرى : هل يكون ملكا للدولة أو الأفراد ؟

جرت فى نادى التجارة الملكى مناظرة حول البنك المركزى : « هل الأفضل أن يكون ملكا للدولة أو الافراد ؟ » وقد تزعم الأستاذ الدكتور محمود عزمى بك فريق المؤيدين ، وكان مفروضاً أن زكريا مهران باشا سيعارض الرأى ، ولكنه طلع على المستمعين برأى قال إنه « وسط » وكان هو الفائز عند الاقتراع . وفيما يلى خلاصة كل من الرأيين

الدكتور محمود عزمى بك يقول :

يجب ان يكون بنكا حكوميا

أنا من المؤمنين إيماناً راسخاً بأن البنك المركزى يجب — وجوباً — أن يكون ملكا للدولة . والموضوع فى الواقع لايستأهل المناظرة ، فالواقع الذى حدث نتيجة لتجارب عدة قرون . بل التيار الجارف فى الوقت الحاضر ، وفى أكثر من دولة ، هو أن البنك المركزى يجب أن يكون ملكا للدولة أو للامة . والتدليل على وجوب ذلك بسيط . فان البنك المركزى يقوم بخدمة عامة متصلة اتصالا وثيقاً بمظهر عام من سياسة الدولة . فان أهم اختصاصاته التى ينفرد بها هو إصدار الورق النقدى . أى أنه يقوم بعملية سك النقود . وهذا مظهر من المظاهر البارزة فى سياسة الدولة ، فكيف لا يقوم بها بنك يكون ملكا للدولة ؟

هذه فكرة . . والفكرة الثانية هى أن « الواقع » قد دل أيضاً على أن حكومات العالم التى أخذت بلادها بنظرية جعل أحد البنوك الخاصة بنكا مركزياً ، تدخلت فى أعمال البنك المركزى فكانت هى التى تختار المحافظين والمديرين ، وكانت تجابهه بتشريعات تصدرها هى . . وهذه الحرب الأخيرة أبرزت للوجود كله ، مدى التضامن — بل التدخل العميق من جانب وزارات المالية والخزانة العامة — فى أعمال البنوك المركزية ، واذا كانت انجلترا لم تنته إلا أخيراً الى « تأميم » بنك انجلترا ، فانما كان ذلك نتيجة طبيعية ، على الطريقة البريطانية ، طريقة الثورة المتدرجة الهادئة البسيطة !

وقد كانت إدارة الخزانة العامة هى المسيطرة بالفعل على بنك انجلترا ، وهكذا كانت الحال فى فرنسا ، ولذا لست أدرى كيف نجعل من موضوع أصبح الاتفاق على صوابه نظرية « عالية » محلا لمناظرة ؟ !

زكريا مهران باشا يقول :

فليكن شعبي الملكية . . حكومى التوجيه

هناك فى الواقع ثلاثة آراء فى هذا الموضوع ، لا رأيان كما حددتهما المناظرة ، فهناك رأى بوجوب ابتعاد الحكومة عن البنوك المركزية ، وآخر يقول بتملك الدولة لها ، وثالث — وهو الرأى الذى أدعو اليه — بأفضلية اشتراك الأمة والحكومة

والحجج التى أسمعها دائماً دفاعاً عن « التأميم » هو أن الغالبية العظمى من الدول قد اتجهت نحوه ، وعندى أن هذا « تقليد » لا صواب فيه ، لأن ظروف مصر ، تختلف من النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن ظروف هاتيك البلاد . وانجلترا نفسها لم تأخذ به إلا بعد تجارب ٣٥٠ عاماً

ثم ان انجلترا الآن تحكمها حكومة عمال ، قطعت شوطاً بعيداً فى الاشتراكية . أما مصر فمايزال نظامها « رأسمالياً » ، ومازال معظم موارد الدخل العام والثروة الاقتصادية فى أيدى الشركات ، فاذا امتلكت الحكومة البنك المركزى فان هذا لا يغير جوهر الوضع الاقتصادى الراهن ، وانما يجب أن تكون هناك مجموعة مرافق متساندة يوجهها الى الهدف الأعلى : البنك المركزى

ومع ذلك فلنبحث الموضوع على ضوء الغاية : ماذا تبتغى من تمليك الدولة للبنك المركزى ؟ هناك سبب واحد ينعقد عليه الاجماع ، وهو أنها بذلك تستطيع أن توجه الاقتصاد فى البلاد للمصلحة العامة . وأنا أرى أنها تستطيع أن تفعل ذلك ، لو فرقنا بين الحكومة بصفتها السلطة التنفيذية وبين الحكومة باعتبارها صاحبة الولاية العامة على شتى مرافق البلاد . فمنعناها من أن تملك بصفتها الأولى وجعلنا لها بصفتها الأخرى أن توجه الاقتصاد القوى . فنجعل ملكية البنك المركزى شعبية ، وتوجيهه حكومياً »

«اللغة العربية» بين الأزهر ودار العلوم

■ اتخذت قضية « اللغة العربية » فى الاسبوعين الاخيرين مظهرا لا يخلو من الحدة ، فقد حدث فى عهد الوزارة الماضية ــ وعقب شرح كلية اللغة العربية لقضيتها للجهات الرسمية، وللصحف ــ ان شكلت لجنة مثلت فيها وزارة المعارف باعتبارها الوزارة التى تستخدم الخريجين لتدريس اللغة العربية ، كما مثل فيها الازهر ، وكلية دار العلوم باعتبارهما المعهدين اللذين يخرجان مدرسى اللغة العربية

■ وبعد اجتماعات عدة وصلت هذه اللجنة الى قرارات ، اطلع عليها فضيلة الاستاذ الاكبر ووجدت منه قبولا ، ثم رفعت الى وزير المعارف السابق الدكتور السنهورى باشا فوافق عليها وأعلن هذه الموافقة لفضيلة الاستاذ الاكبر ، ولم يبق الا صدور « البيان المشترك » الذى كان الوزير وشيخ الازهر قد اتفقا على اصداره ولكن فوجئت البلاد باستقالة الوزارة السابقة ، ولم يكن البيان المشترك قد صدر بعد

■ وذهب أساتذة الكلية الى الاستاذ الاكبر وأوقفوه على وجهة نظرهم، ووجهة نظر الطلاب ، وحبذوا لفضيلته فكرة الاتصال السريع بوزير المعارف الجديد ، لمواصلة نظر الموضوع من حيث تركه الوزير السابق ، فاستمهلهم فضيلته أسبوعا اتصل خلاله بالعشماوى باشا وحادثه فى الموضوع ، فقال له معاليه انه سيهتم بالامر ، وطمأنه بأن وزارة المعارف فى حاجة ملحة الى اضعاف من تخرجهم كلية اللغة العربية ، وان فى هذه الحاجة القائمة بشيرا بقرب انتهاء المسألة على وجه يرضى الجميع ، ولكنه يرى من واجبه دراسة الموضوع من جديد ، حتى لا يكون مسئولا عن قرارات لم يبحثها هو نفسه

■ وحدث أثناء ذلك ان اجتمع طلبة دار العلوم وأساتذتها وأصدروا بيانا نشروه فى الصحف، وتحدثوا الى أنفسهم فى مسائل الاحتجاجات والاضرابات المناسبة للموقف ، ولكن معالى وزير المعارف أرسل اليهم خطابا علنيا تلى عليهم باسم معاليه قال لهم فيه انهم لا ناقة لهم فى الخلاف ولا جمل، وان القضية الازهرية قد أصبحت فى يده وسيعالجها بما يرضى الحق والعدل ، ثم نهاهم عن ارتكاب حركات لا مبرر لها

■ وواصل الاستاذ الاكبر اتصالاته الى أن قبلت الجهات الحكومية اجابة المطالب الازهرية، فأعلن ذلك فى مؤتمر الخريجين الذى عقد بعد ظهر الجمعة الماضى

■ لكن أبناء دار العلوم الذين كانوا قد أخلدوا الى الهدوء رأوا ان فى اجابة الازهريين الى مطالبهم اجحافا بهم ، وحاولوا الاتصال بوزير المعارف ليبثوه شكواهم ، ولكن ظروفا ــ منها غياب معاليه خارج القاهرة ــ حالت بينهم وبين ذلك ، فعولوا على ان ينهجوا فى الاعلان عن مطالبهم نهجا يلفت اليهم انظار المسئولين .. فكان اعتصامهم بالكلية واشتعال النار ببعض أثاث المدرسة ، والامر الذى صدر بعد ذلك بتعطيل الدراسة فيها الى حين .. وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض الصور التى التقطت لهم اثناء « الاعتصام »

وقد لجأ طلاب دار العلوم الى طريقة فذة فى شرح قضيتهم للرأى العام ، إذ أعدوا ميكروفوناً تراه هنا أثناء تركيبه وقد تعاقب جماعة منهم على الخطابة الى ساعة متأخرة



عند ما تطورت مشكلة اللغة العربية الى ما تطورت اليه اتجهت فكرة طلاب دار العلوم الى « الاعتصام » بكليتهم وقصر دخولها على الطلبة ومن شاء من الأساتذة . وترى هنا فريقاً منهم يتعاونون على طهى الطعام لهم ولزملائهم فى مطبخ الكلية

مصرى يخترع ..

(بقية المنشور على صفحة ٥)

« وكان ذلك التشجيع والعطف الكريم حافزاً لى على مضاعفة جهودى ، حتى اختفت ابتسامة السخرية من وجوه الخبراء الذين رأوا طائرتى ..

« وسمحت لى السلطات المختصة بالطيران لاجراء التجارب على طائرتى ، فكانت الطائرة المدنية الوحيدة فى انجلترا التى أذن لها بالطيران أيام الهجوم الجوى الألمانى العنيف !

« وقد التحقت بسلاح الطيران بعد ذلك وساهمت فى ادخال بعض التحسينات على تصميم الطائرات الشراعية من طراز « هوتسبر » . ثم طلبت الى وزارة انتاج الطائرات العمل فيها

الطائرة الجديدة

وفى عام ١٩٤٣ رخصت لى الوزارة ببناء طائرتى الجديدة « أيروجيت ٤ » فقمت بالعمل فى « الجراج » فى كل دقيقة من أوقات فراغى . وصنعت الطائرة من أجزاء طائراتى القديمة ، وأدخلت عليها من التحسينات ما جعلها تصبح طائرة من أحدث طراز تحقق السلامة الكاملة فى الطيران كما زودت بجهاز يخفف من سرعتها فى الهبوط

« وقد اعترف خبراء الطيران الانجليز بأن هذه الطائرة هى أسرع طائرة من نوعها بالنسبة لقوة محركيها . وهى فضلا عن ذلك قليلة النفقات الى حد يجعلها لا تستهلك من الوقود أكثر مما تستهلكه سيارة متوسطة الحجم . وقد أنفقت فى أبحاثى الخاصة بهذه الطائرة حوالى ٧٠٠ جنيه ، وانى أرجو أن أحصل قريباً على الترخيص اللازم للطيران بها مع زوجتى « دوروثى » الى مصر ، حيث أبدأ فى إنشاء مصنع لانتاج الطائرات التى تصلح للاستعمال الخاص وللرياضة أو تكون بمثابة « تاكسى » وهى طائرات رخيصة الثمن ، كما سأحاول فى المستقبل القريب إن شاء الله بناء طائرة كبيرة للركاب حجمها أربعة أضعاف حجم طائرتى الحالية ، تخصص لنقل الركاب والبضائع ، وأتوقع أن تكون من أرخص الطائرات التجارية فى العالم »



عندما طلب مندوب «المصور» الى دولة صدقى باشا أن يلازمه فى يوم من أيام عمله قال دولته إن عمله يبدأ عادة فى حجرة نومه فى الرابعة والنصف صباحاً – أى عند مطلع الفجر – فأسقط فى يد المحرر – الشاب – الذى لم يستطع أن يصل الى منزل الرئيس قبل الساعة الخامسة ، حيث كان دولته قد انتهى من تناول فنجان من الشاى واللبن وعكف على ما أمامه من الدوسيهات يدرسها فى هدأة الفجر وسكون السحر !



وظل دولته يعمل حتى قبيل الساعة التاسعة صباحاً فارتدى ثيابه وحمل تابعه الحقيبة المكتظة بالدوسيهات .. وها هو ذا يغادر منزله فى طريقه الى نادى محمد على

٢٤ ساعة : مع

يوم أسندت رئاسة الوزارة الى دولة صدقى باشا ، واحتفظ لـ
والداخلية – أضخم وأعق وزارات الدولة – تساءل الكثيرون : كيف
الذى جاوز السبعين على القيام بكل هذه الأعباء ، فضلا عن رئاسته لوفـ
لكن صدقى باشا لم يلبث أن أجاب عن هذا التساؤل – عملياً –
ولى فيها الحكم ! فقد كانت مشاوراته بشأن تأليف الوزارة تستغرق
وهو لا يكل ولا يمل . . ولما أراد تشكيل وفد المفاوضات فاجأ الصحف
الساعة الأولى بعد منتصف الليل !

واستقل دولته السيارة الى وزارة الداخلية حيث عكف على دراسة ما عرضه عليه موظفوها من الدوسيهات والتقارير عن حالة الأمن وشكاوى العمد والمشايخ وشؤون الانتخابات لمجلس الشيوخ

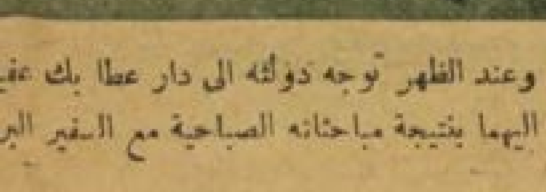


وها هو ذا دولته يتباحث مع سعادة حسن فهمى رفعت باشا وكيل وزارة الداخلية



وبعد أن فرغ دولته من عمله فى وزارة الداخلية قصد الى ديوان رئاسة الوزارة . وتراه هنا يهم بالنزول من السيارة فى حديقة دار الرياسة





وعند الظهر توجه دولته الى دار عطا بك عفيـ
اليهما بنتيجة مباحثاته الصباحية مع السفير البر



ومن النادى قصد دولته مباشرة الى « صالون الحلاقة » حيث قام الحلاق بحلاقة ذقنه « وش واحد » ، جرياً على عادته منذ ٣٤ سنة ! وحتى فى هذه اللحظات التى يسلم فيها نفسه للحلاق لا يسمح بأن يضيع شيئاً من وقته سدى ! وهأنت ذا تراه وهو يملى على أحد خاصته بعض ما عن لدولته من الخواطر فى شتى المسائل !



وعقب الانتهاء من الحلاقة . . يجلس دولته فى ردهة النادى يستقبل بعض زواره لمدة ثلث ساعة ، يستمع خلالها الى أحاديثهم فى مختلف الموضوعات ، وعلى الأخص فى سياسته . . وفى هذه الصورة نرى دولته يشرب القهوة وهو ينصت الى رشوان محفوظ باشا والى يسار دولته النائب المحترم ابراهيم رشيد وسعادة عباس سيد احمد باشا

...مع دولة إسماعيل صدقى باشا

...احتفظ لنفسه بوزارتى المالية ...: كيف يقوى هذا « الشيخ » ...رئاسته لوفد المفاوضات ؟ ! ...عملياً منذ اللحظة الأولى التى ...يستغرق ...ن يومه ٢٠ ساعة ، ...بأ الصحف بمرسوم تشكيله فى

وهو فى الأيام العادية لا يعمل أقل من ١٨ ساعة ، وبغير انقطاع ! ومع ذلك تراه فى كل هذه الفترة كتلة نشاط وحيوية دافقة ، هادىء الأعصاب ، حاضر البديهة من مطلع الفجر ، إلى أن يأوى إلى فراشه قبيل منتصف الليل بقليل

وسيرى القارىء وهو يتابع مجموعة الصور التى سجلتها « العدسة » أثناء مرافقتها لدولته فى أحد أيامه الحافلة فى الأسبوع الماضى ، أن دولته مازال يحتفظ بالرقم القياسى فى النشاط والحيوية ، لا بين الشيوخ والكهول فحسب ، بل حتى بين الشباب !

وفقه الله لما فيه خير الوطن فى هذه اللحظات التاريخية الحاسمة



...ا بك عفيفى حيث تناول طعام الغداء ، ثم رجع الى الرئاسة حيث وافاه سعادة حسن يوسف بك ثم معالى لطفى السيد باشا فأفضى ...السفير البريطانى ، ثم تباحث مع معالى لطفى باشا ومعه المسيو جاكيه المستشار القضائى فى بعض النقط القانونية الخاصة بالمفاوضات



وفى هذه الصورة ترى دولته مع السفير البريطانى الذى وقف يودعه ويختم حديثهما الذى استغرق ساعة وعشر دقائق . . وفى هـذا الاجتماع بدأ دولته مباحثاته مع السفير ، تمهيداً للمفاوضات

فى النوادى والصالونات

الاميرة فريال تحتفل بشقيقتها

احتفل يوم الاحد الماضى بعيد ميلاد صاحبة السمو الملكى الاميرة المحبوبة فوزية اذ أتمت سموها العام السادس من حياتها السعيدة

وقد أقيمت فى المساء لهذه المناسبة حفلة شاى خاصة بالقصر العامر شهدها صاحبا الجلالة الملك والملكة ، والطريف ان التى وجهت الدعوة اليها هى صاحبة السمو الملكى الاميرة فريال . وأحاطت صديقات الاميرات الصغيرات بهن فى الحديقة وحول الشاى ، وقدمت الاميرة فريال الى شقيقتها هدية جميلة وكتبت لها خطابا بيدها لتهنئتها استهلته بقولها « بسم الله الرحمن الرحيم »

رئيس الشيوخ

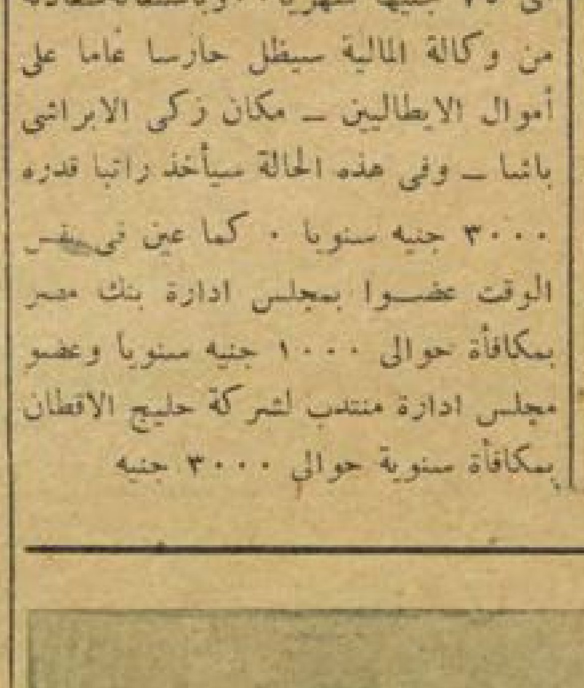
أصبح فى حكم المقرر أن تجدد رياسة الدكتور هيكل باشا لمجلس الشيوخ التى تنتهى مدتها يوم ٦ مايو القادم . وسعادته لم يتم للآن عامين — وهى المدة المقررة للرياسة — ولكن مدته تنتهى قبل ان يتم عامين لانه كان قد عين مكان سعادة زكى العرابى باشا ، الذى كانت رياسته للمجلس قد تجددت يوم ٦ مايو سنة ١٩٤٤ ثم ألغي مرسوم تعيينه

عمر فتحى باشا

تماثل سعادة عمر فتحى باشا للشفاء ، وسيغادر مستشفى المواساة بالاسكندرية هذا الاسبوع بعد ان اعتكف شهراً ونصف شهر كان خلالها موضع عناية واهتمام اصدقائه العديدين . وقد كان يشرف على صحته أثناء وجوده بالمستشفى الدكتور عبد الرازق بك عبد الرازق ، كما كان يتردد عليه الدكتور النقيب باشا . فنهنىء سعادته بالشفاء

مختار رسمى باشا

يتقاضى حسن مختار رسمى باشا باعتباره وكيلا لوزارة المالية راتبا شهريا قدره ١٥٠ جنيها شهريا ، ويتقاضى لاشرافه على الحراسة الايطالية ٥٠ ٪ من راتبه حسب النظام الموضوع لموظفى الحكومة الذين يندبون لاعمال فى الحراسة أى ٧٥ جنيها شهريا . . وباستقالة سعادته من وكالة المالية سيظل حارسا عاما على أموال الايطاليين — مكان زكى الابراشى باشا — وفى هذه الحالة سيأخذ راتبا قدره ٣٠٠٠ جنيه سنويا . كما عين فى نفس الوقت عضوا بمجلس ادارة بنك مصر بمكافأة حوالى ١٠٠٠ جنيه سنويا وعضو مجلس ادارة منتدب لشركة حليج الاقطان بمكافأة سنوية حوالى ٣٠٠٠ جنيه



كريمة فؤاد سراج الدين باشا

أجريت فى الاسبوع الماضى عملية جراحية للآنسة كريمة سعادة فؤاد سراج الدين باشا فى مستشفى مورو . وقد نجحت العملية ولله الحمد وتماثلت للشفاء وستغادر المستشفى بعد أيام

وقد زارها فى المستشفى رفعة النحاس باشا وكثير من أعضاء الوفد ، وأرسلت لها السيدة الجليلة قرينة رفعته باقة ورد

وبهذه المناسبة نذكر ان لسعادة فؤاد باشا ثلاث كريمات هذه كبراهن ، وهى فى الثالثة عشرة من عمرها

تأبين حسنين باشا

تفضل جلالة الملك راعى النادى الاهلى فأوفد حضرة صاحب السعادة اسماعيل تيمور باشا لحضور حفلة التأبين الكبرى التى أقامها النادى الاهلى مساء الجمعة الماضى ، فقابل الاعضاء هذا العطف الملكى بالتقدير العميق

وقد أعد النادى سرادقا كبيرا وسع ألفا من الحاضرين وافتتحت الحفلة بآى الذكر الحكيم ثم تكلم سعادة احمد فؤاد أنور باشا وكيل النادى فذكر مآثر رئيس النادى الراحل على الرياضة ، وعدد المشروعات الكبرى التى رعاها الفقيد فى النادى الاهلى . وأعقبه صاحب المعالى حفنى محمود باشا فذرف دمعة الصديق الوفى على الصديق الوفى ، وتلاه كل من الدكتور محمد بك صلاح الدين فألقى كلمة رائعة باسم الرواد ، ثم تكلم بعده الممثل العبقرى الاستاذ نجيب الريحانى فأبكى واستمطر الدموع ، كما تكلم سليمان بك نجيب فتكلمت عواطفه وجوانحه وروحه ، وألقت الفنانة الكبيرة « أم كلثوم » كلمتها العالية عن المرحوم القاها تخللته العاطفة الحزينة ، واعقبها الاديب الشاعر الاستاذ كامل الشناوى فألقى قصيدة ممتازة اختتمها بوداع مثير أليم . وختم الحفلة الاستاذ فكرى أباظة بك بتحليل صادق للراحل وابراز كامل لفلسفته وقدرته ، ثم تليت آى القرآن الكريم وانصرف الحاضرون مترحمين . .

الاستاذ حسن مظهر بك

أقام الصحفيون المصريون والاجانب وليمة عشاء فى فندق شبرد ليل الخميس الماضى تكريما للاستاذ « حسن مظهر بك » مدير الشئون الصحفية بوزارة الخارجية ، تقديرا لجهوده وخدماته للصحفيين العالميين والصحفيين الاجانب اثناء الحرب . وقد تكلم النقيب ذاكرا ان الاستاذ حسن مظهر كان دائما موفقا فى كل وظائفه خارج القطر اكثر من عشرين عاما ، وان خدماته للصحفيين الاجانب فى أخطر مرحلة من مراحل الحرب كانت دعاية كبرى لمصر قدرها الاجانب كل التقدير . وتكلم بعده المسيو « ليجول » رئيس تحرير البورص وجلاد بك فاثنيا ثناء مستطابا على المحتفل به وذكرا طرفا مما أداه من خدمات لبلاده وللصحافة وفى ختام الحفلة قام حسن بك فشكر للصحفيين تكريمهم لجهود يرى انها واجبة على كل مواطن مصرى ثم رسم برنامجا وافيا لما يجب ان تقوم على أسسه العلاقات بين مصر والبلاد الاخرى وما يجب أن يتجه اليه واجب الدولة نحو شرح أهدافها للعالم الخارجى وتزويده بالمعلومات الصحيحة وبالحقائق . وانتهت الحفلة بشرب نخب جلالة الملك

الوفد السودانى فى نقابة الصحفيين

استقبلت نقابة الصحفيين فى دارها الوفد السودانى وفريقا كبيرا من المدعوين لحفلة التكريم التى أقامتها مساء السبت الماضى وبعد تناول الشاى ألقى النقيب كلمة الترحيب وقال فيها « ان هذه الدار سودانية مصرية وان الصحافة السودانية المصرية هى التى خلقت هذه الحركة المباركة وهى التى وضعت هذه المبادىء قبل السياسيين بسنين » . ثم قال : « ان وحدة وادى النيل فى نظر الصحفيين هى وحدة الماء ، ولقمة العيش ، والدفاع والهجوم — وان الجلاء معناه جلاء من المنبع حتى المصب ، وفيما بين الارض والسماء ، وفيما حول البر والبحر . . » وانه « اذا لم تنجح المفاوضات فان الوحدة الحقيقة تتجلى حقيقة فى قائمة الاكتتاب المشترك ، بالتضحيات !! . . » وقد رد الاستاذ الكبير « اسماعيل الازهرى » رئيس الوفد بكلمة شكر وتأييد ثم سرد الاهداف التى انعقد عليها اجماع السودان وطلب الى الاستاذ « احمد يوسف هاشم » أن يلقى كلمة الوفد السودانى فأثنى على الصحافة المصرية وما أدته من خدمات جديرة بالتقدير للقضية السودانية وأرجع اليها الفضل فى أنها هى التى غذت الحركة وأنها هى التى تغذيها وطالب بأن تستمر مشكورة فى تأييدها للقضية السودانية

ثم تلاه شاعر النقابة البارع وأمين صندوقها المدبر الاستاذ « محمد الحناوى » فألقى قصيدة رائعة ممتازة استعيدت أبياتها



جلاء الفرنسيين عن أكبر مراكزهم فى لبنان

كانت « السراى الكبرى » فى بيروت أكبر المراكز التى يحتلها الفرنسيون منذ بدء الانتداب . فلما كان الأسبوع الماضى احتفل برفع العلم اللبنانى عليها — بعد جلاء الفرنسيين عنها — بين مظاهر الابتهاج والغبطة على نحو ما ترى فى هذه الصورة التى التقطت فى ذلك المهرجان الوطنى ، وقد رفرف العلم اللبنانى فوق سارية السراى واحتشدت الجماهير حولها



رئيس سوريا يحقق بنفسه شكاوى المرضى !

تلقى فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية مؤخراً شكوى من بعض المرضى بمستشفيات « ابن سينا » ومصحة الوليد ، فاذا هو يفاجئها ذات يوم بزيارته لتحقيق تلك الشكاوى بنفسه . . وتراه هنا يوصى مدير الصحة العام — بعد أن استمع الى شكاوى مرضى قسم « الجذام » — بمضاعفة العناية بهم وقد ظهرت عليه علامات التأثر !! رأى



حرم الدكتور فايد يسرى سكرتيرة مجلس الادارة تحادث مسز ملفيل رئيسة لجنة المكتبة



حرم حسن بك رشيد الرئيسة القديمة تتحادث الى مسز ادامز الرئيسة الجديدة

تقاليد برلمانية فى نادى السيدات

أجريت منذ أيام انتخابات مجلس الادارة الجديد لنادى سيدات القاهرة فانتخبت لرئاسة مسز آدمز الأمريكية . . ولعل هذا النادى هو الوحيد الذى ينفرد بتقاليد خاصة فى طريقة انتخاب مجلس إدارته . . وهو كذلك النادى الوحيد الذى يعد بحق « عصبة أمم » نظراً لجنسيات عضواته المختلفة ، فترى من بينهن المصرية والانجليزية والأمريكية والفرنسية والهولندية والسورية واللبنانية . . كما أنه ينافس بلجانه المتشعبة لجان البرلمان ! . وعندما يجرى الاقتراع السرى كل عامين لاسقاط عضوية نصف العضوات ، تقام حفلة تسمى « حفلة التسليم » تجتمع فيها العضوات الجديدات بالقديمات ويمارسن مهمة « التسليم »

دعوة كريمة

كانت وزارة المعارف قد أوفدت ـ على نفقتها ـ بعثة تعليمية الى لبنان للتدريس فى الكلية الداودية الخاصة بطائفة الدروز لا تزال تقوم بمهمتها من ست سنوات ، ولذا رأى السيد عارف النكدى بك من زعماء بنى معروف ، والمشرف على شؤون تعليم الدروز أن توفد الحكومة المصرية الى لبنان عددا من الطلبة والطالبات الذين تستدعى حالتهم الصحية تغيير الهواء وتحول ظروفهم المالية دون سفرهم ، كى يتعلموا فى تلك الكلية او غيرها من المعاهد المنتشرة فى مدينة « عبيه » التى تقع على ارتفاع ٧٥٠ مترا عن سطح البحر ، والتى تمتاز على بقية مدن لبنان بجفافها وخلوها من « الشابورة » طوال العام ، على أن تتكفل طائفة الدروز بنفقاتهم ، اعترافا بفضل مصر وتقديرا لجميلها

وقد قدم الى القاهرة أخيرا الاستاذ يوسف الخشاب أحد اساتذة البعثة المصرية لابلاغ هذه الدعوة الى معالى وزير المعارف وكبار رجال الوزارة فقوبلت بالشكر والترحيب

هليوبوليس بالاس

كانت السلطات العسكرية قد وضعت يدها على فندق هليوبوليس بالاس منذ قامت الحرب ، فلما كان الاسبوع الماضى أعيد افتتاحه ، وأقيمت لهذه المناسبة حفلة باهرة دعى اليها حوالى الفى شخص من المصريين والاجانب وامتدت السهرة فيها الى الساعة الثانية صباحا ، وعزف الجاز ودار الرقص فى الفندق العتيد لاول مرة منذ ست سنوات

ازمة التليفونات : متى تنفرج !

يشكو الجمهور مر الشكوى من أن أزمة التليفونات لم تنفرج بانتهاء الحرب ، بل زادت حدة وتعقيداً . لذلك وجهنا الى الأستاذ شكرى أباظة بك كبير مهندسى مصلحة التليفونات طائفة من الأسئلة أجاب عنها بمايلى :

○ أزمة التليفونات لا تنتهى بانتهاء الحرب ، وذلك لعدم وجود المهمات اللازمة ولصعوبة استيرادها من الخارج ، ولأننا عند ما نريد تركيب تليفون لمشترك جديد يجب أن تكون هناك « نمر » خالية فى « السنترال » المراد توصيله اليه ، وأن يكون هناك « خط » خال من مقر المشترك الى هذا السنترال فى « الكابلات » المارة تحت الأرض والمتفرعة فى جميع الأحياء

○ ولما كانت السنترالات الأوتوماتيكية لا يمكن صنعها الآن فى مصر ، فانه اذا سارت الأمور سيراً طبيعياً أمكننا أن نخفف الضغط عن القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والمنصورة وطنطا فى أواخر سنة ١٩٤٧ ، وهى مدة معقولة لامكان إتمام المواصفات والبت فى العطاءات والاستيراد والتركيب

○ أما بالنسبة للسنترالات غير الأوتوماتيكية ، فى الأقاليم أو فى بعض الضواحى ، فقد أمكننا التغلب على الصعوبات القائمة بإجراءين : الأول أننا جمعنا كل ما لدينا من السنترالات القديمة وجددناها بورشنا واستعملنا أجهزتها لزيادة سعة سنترالات الأقاليم ، وبذلك تيسر إيجاد « النمر » الكافية للمشتركين . والثانى أننا لجأنا الى إيجاد صناعة محلية لصهر كل ما لدينا من الأسلاك النحاس « الخردة » ومدها أسلاكا جديدة أمكننا بها تركيب تليفونات لآلاف المشتركين فى الأرياف

○ ومما تجدر الاشارة اليه أنه يوجد بمصر طرازان من الأجهزة ، طراز نسميه « الروتارى » Rotary وهو مستعمل فى القاهرة والأسكندرية والثانى اسمه step by step وهو المستعمل فى طنطا وبور سعيد والمنصورة ، وهما طرازان يستعملان فى جميع أنحاء العالم

○ لم يتيسر للآن تشغيل الطرازين معاً فى مدينة واحدة ، كما لم يتيسر توحيد الأجهزة رغم ان ذلك أمر مرغوب فيه لتسهيل الصيانة وتيسير تخزين أجزاء التغيير ، غير أن هناك صعوبات فنية ، لأن نظام الحكومة قائم على المناقصات العامة ، فاذا فضلنا طرازاً على طراز انعدمت المنافسة وتحكم المورد فى الأسعار

○ أما عن إمكان صنع الأجهزة فى مصر فميسور ، غير أنه يحتاج الى سياسة بعيدة المدى ، لأن الاحتياجات السنوية من الأجهزة لا تجعل هذا المشروع اقتصادياً . أما اذا حصرت احتياجاتنا لمدة ١٥ سنة مثلا أمكن أن نقرر ما يجب وجوده من الآلات والماكينات والعمال ، بالقدر الذى يمكن المصنع الذى ينشأ لهذا الغرض من إنتاج احتياجاتنا السنوية ، وفى ذلك فائدة كبرى لنا ، فهو يوجد عملا جديداً لعمالنا ، وينشىء صناعة فنية جديدة تخلق بجانبها صناعات كهربائية أخرى ، كما يوجد جواً فنياً يستفيد منه المهندس والصانع والعامل على السواء

افتتاح الخط الجوى بين مصر وأمريكا

أحتفل فى الأسبوع الماضى بافتتاح الخط الجوى بين مصر وأمريكا إذ وصلت الى مطار « بين » الأمريكى قرب القاهرة ، الطائرة « أبو الهول » فى أول رحلة منظمة على هذا الخط ، فأقيم فى المطار احتفال كبير لتدشينها حضره لفيف من الوزراء والكبراء



دعى فريق من المدعوين للقيام بنزهة جوية فوق القاهرة . ويرى بينهم الدكتور هيكل باشا وقرينته وحسين عنان باشا وقرينته ومحمد رشدى بك وأمين فكرى بك وغيرهم



← حرم معالى حسين عنان باشا وسعادة هيكل باشا والدكتور أبوزهرة ينزلون من الطائرة



أحضرت الطائرة وهى قادمة من أمريكا مجموعة مختارة من بذور النباتات التى تزرع فى مختلف الولايات الأمريكية ، لتقدم هدية الى جلالة الملك فاروق . وقد سلمها سعادة وزير أمريكا الى معالى حسين عنان باشا وزير الزراعة ليرفعها الى المليك . فوقف حسين باشا يلقى كلمة شكر وتحية للامريكيين . وقد ظهر خلفه فوق المنصة من اليسار : النبيل عباس حليم ومحمد رشدى بك فحرم هيكل باشا فوزير المملكة العربية فأحمد عبود باشا وسابا حبشى بك وسفير إيران وهيكل باشا وحرم عنان باشا ففعيلة وزير أمريكا ومستر فيشر ومستر شوتق





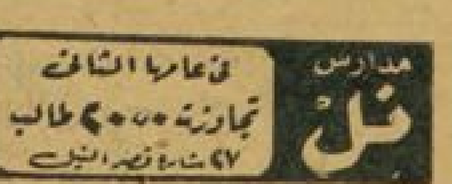
















محمود تيمور بك يسافر الى أمريكا

أخذت هذه الصورة العائلية للأستاذ محمود تيمور بك لمناسبة سفره الى أمريكا ، وهى تمثله مع السيدة حرمه وكريمته وأحفاده ، وقد جلست الى يمينه كريمته حرم سامى بك أبو الفتوح ، والى أقصى اليسار السيدة نازلى حرم الأستاذ سليم رشيد

زينب صدقى

ضربت الممثلة الكبيرة « زينب صدقى » الرقم القياسى فى قوة الذاكرة ومضاء العزيمة فقد حدث أن مرضت الآنسة فردوس حسن الممثلة الاولى فى « رواية العباسة » فلجأت الفرقة الى السيدة زينب صدقى لتقوم فجأة بعبء هذا الدور الفادح وفى ظرف خمسة أيام استطاعت ممثلتنا الكبيرة العبقرية أن تحفظ مئات الاشعار وأن تضبط نحوها ، وصرفها ، ولهجتها ضبطا محكما . ثم تجلت على المسرح فأدهشت الوسط المسرحى والنظارة ونجحت نجاحا منقطع النظير ، وأنقذت الفرقة من الحرج . ولعلها الحادثة الاولى التى امتحن فيها استعداد المسرح المصرى فى مثل هذه الازمات الطارئة . وقد تقبلت ممثلتنا المحبوبة تهانىء المهنئين على معجزتها الفنية

الفنان احمد شعير

شهد القاهريون من مختلف طبقات المجتمع المصرى معرضا رائعا فى فندق الكونتننتال للفنان المصرى الشاب النابغة « احمد شعير » فقد عرض مبتدعاته ومصنوعاته ومنتجاته من مختلف المبتكرات فبدت تماثيله وأوانيه وقطعه الخزفية والبرنزية تجمع بين دقة الصنع وأناقة الاخراج مما استحق عليه كل اعجاب ومما أدى الى بيع معروضاته فى ساعات. والفنان شعير أتم دراسته العليا فى فرنسا فلما فاجأته الحرب عانى أشد الاهوال ولكن عزيمته تغلبت على مصاعبه فأنشأ مصنعه فى فرنسا ونجح نجاحا عظيما . وقد عاد الى وطنه فعرض فنه ، وسيعود الى فرنسا لاستئناف أعماله

الجامعية : ربة منزل ؟

كانت معركة طريفة تلك التى دارت بأحد مدرجات كلية الآداب ، حول « الفتاة الجامعية : هل تصلح لان تكون ربة منزل ؟ » وكان اطرف ما فيها ان يتولى قيادة العسكرين المشتركين فى المعركة زوجان ، هما الدكتور مظهر سعيد وزوجته السيدة نظلة الحكيم التى حملت على زوجها ومؤيديه من القائلين بعدم صلاحية الجامعية كربة منزل حملة شعواء، انتهت بهزيمتهم رغم تشجيع رئيس المناظرة للدكتور مظهر ووعده اياه بالحماية .. من زوجته !

وكان من طريف ما قاله الدكتور للسيدة عقيلته : اذا انتصرت عليك فى هذه المناظرة وجب ان تستقيلى من وظيفتك كى نوفر أجرة الخادم والطباخ، ولو اننا سنخسر ماهيتك .. والدرجة الثالثة !

« الحقيقة » تظهر

عزم الأستاذ مصطفى كامل الفلكى على اصدار مجلته « الحقيقة » فى الخامس عشر من كل شهر على ان تتناول شؤون المسرح والسينما والاذاعة والموسيقى والتصوير والقصة والفكاهة والادب

ولا شك فى ان الاستاذ الفلكى سيضع كل ما اكتسبه من خبرة فنية ومران بين دفتى هذه المجلة ، اذ انه خدم الفن اكثر من عشرين عاما ، لذلك نتمنى لها رواجا ونجاحا كبيرين تستحقهما

عقد قران

احتفل الوطنى الاسكندرى الكبير احمد افندى رمضان زيان بعقد قران كريمته على الشاب النابه « عبد الفتاح البغدادلى » مساء الاحد الماضى فعقدت اواصر النسب بين أسرتين كريمتين فنرجو للعروسين السعادة والهناء ..



الدكتور مظهر سعيد فوق المنصة ومعه بعض المتناظرين ، وقد وقف يتساءل : كيف تصلح الجامعية ربة منزل ، وهى لا تفهم فى شؤون المنزل شيئاً ! فأثار بذلك الضحك





تحية كاريوكا وأزياء أمريكا

قبل أن تسافر الفنانة تحية كاريوكا إلى أمريكا كانت تعتبر من أكثر سيدات مصر أناقة وعناية بملابسها ، التى اشتهرت بذوقها السليم فى اختيارها ..

وعند ما هبطت من الطائرة فى نيويورك كان أول ماعنيت به ، بعد أن ذهبت إلى الفندق ، أن قامت بجولة بين أشهر محلات الأزياء ، فاشترت مجموعة من أحدث المبتكرات من فساتين ومعاطف وروبات ، لأنها لم تستطع أن تحمل معها فى الطائرة من الحقائب إلا مازنته ٣٠ كيلو جراما ، فوضعت فيها أنفس ماعندها من مجوهرات وحلى وأشياء ضرورية

وقد وجدت تحية ضالتها وأعجبت بالتصميات الجديدة لأزياء الملابس الأمريكية ، ولكنها لم تعجب بالقبعات الأمريكية قائلة إنها « تقاليع »

وحرصت تحية على أن تأخذ معها « بدلة » للرقص الشرق لأنها كانت تعتقد أن من الصعب تفصيلها فى أمريكا ! كما أخذت معها بعض الحلى الشرقية كالأقراط والعقود وغيرها





تحية كاريوكا (أو تحية كريم كما تسمى نفسها الآن) وقد ارتدت « روب ده شامبر » من قماش يشبه جلد النمر ، فبدت آدمية ناعمة فى ثياب النمور المفترسة !!

حرصت تحية على أن تأخذ معها « حلقاً » و « خاتماً » مصنوعين من العملة المصرية الذهبية . وهى تعتز بهما وتظهر بهما كثيراً فى أمريكا



فى الطابق الحادى عشر من فندق « مارجرى » بنيويورك ، استلقت تحية على « كنبة » مريحة وجلست تتطلع من خلال النافذة لناطحات السحاب الأمريكية . وهى ترى مرتدية ثوباً جميلا من الحرير الطبيعى « المشجر »

من أسرار حركة المقاومة السرية في فرنسا

العجوز فرانسواز: بطلة تهريب الأسرى!

بذل الشعب الفرنسي جهودا كبيرة للتحرر من نير الحكم النازي ، فلم يكن يعتمد على جهود الانجليز والامريكيين وحدها، بل ساهم بنصيب كبير في الاعمال التي أدت الى تحرير فرنسا في النهاية

ولم تكن المرأة الفرنسية أقل وطنية ولا جرأة من الرجل الفرنسي ، بل أدت مهمتها في هذا السبيل بكل ما أوتيت من شجاعة وحيلة . وقد بدأت أسرار حركة المقاومة السرية في فرنسا تتكشف في الايام الاخيرة ، وتنتشر حوادث البطولة فيها

وفي طليعة أبطال هذه الحركة امرأة فرنسية عجوز تعرف باسم « فرانسواز » تعيش الآن عيشة هادئة في بلدة ريفية في فرنسا ، بعد ان أدت واجبها خلال الحرب وأثناء الاحتلال الالماني ، اذ كانت زعيمة فرقة من الفرنسيات الحسان ، مهمتها تهريب الاسرى الانجليز — وخصوصا الطيارين — الذين كانوا يقعون أسرى في أيدي الالمان .. وقد استطاعت هذه الفرقة ان تهرب بضع مئات منهم في خلال السنتين الاخيرتين من الحرب ، وبلغ عدد من هربتهم في الاشهر الثلاثة السابقة لنزول الحلفاء في فرنسا ٢١٠ طيارين

وكانت فرانسواز وفتياتها يتحايلن بمختلف الطرق ، وبأعوان لهن من الشبان الفرنسيين ، على اخراج أولئك الاسرى من المعتقلات والسجون، ثم يأوينهم في بيوتهن، حيث يؤتى لهم ببذل يلبسونها فيخرجون معهن وقد تأبط كل منهم ذراع احداهن ، فلا يشك من يراهما في ان شابا فرنسيا يسير مع خطيبته الفرنسية، وعلى هذه الصورة يسافران الى نقطة يمكن الطيار ان يبحر منها الى انجلترا سالما ، فيعود الى المساهمة في الحرب الجوية ضد المانيا من جديد

وهكذا كانت فرانسواز وفتياتها يعملن تحت سمع رجال الجستابو وبصرهم ، دون ان يفكر أحد منهم في ان أولئك الشبان الذين يظهرون هنا وهناك بصحبة حسان فرنسيات، انما هم طيارون انجليز فروا من المعتقلات

* * *

وقد بلغ من نجاح تلك الفرقة ان الجستابو لم يقبض الا على أربعة فقط من مئات الطيارين الانجليز الفارين نتيجة خطتهم هم ، لا لان الخطة التي دبرت لفرارهم لم تكن محكمة . فقد كانت فرانسواز نفسها مسافرة معهم بالقطار ، قاصدين الى بلدة « بريتيان » وقد اتفقت معهم على ان تحذرهم بطي اذنها بيدها اذا رأت أحدا من رجال الجستابو قادما، فيكون عليهم في هذه الحالة ان يسرعوا الى « محل غسيل » بعربة القطار . وقد حدث ذلك ، وما لبث رجال الجستابو ان اطلعوا على أوراق فرانسواز فوجدوها عادية ، وعندئذ لحقت بالطيارين الاربعة المختبئين بمحل الغسيل . واتفق ان رجل الجستابو ارتاب في أوراق بعض الفرنسيين في مقصورة أخرى بالعربة ، فذهب وعاد ومعه زميل له . وفي تلك اللحظة خرجت فرانسواز من مخبئها لترى ما هنالك ، ثم عادت الى محل الغسيل ، فصاح الطيارون صيحة فرح، حاسبين ان رجال الجستابو قد بعدوا عن العربة ، ولكن ذلك استرعى التفات الجستابو ، فقبضوا عليهم كما قبضوا على فرانسواز ، فلما سئلت في التحقيق عن غرضها من السفر الى تلك البلدة ، زعمت ان ابن أختها المعتقل في احد المعتقلات الالمانية ، يخشى على بصره الضياع لقلة الفيتامينات في طعامه، ولذا أرادت السفر الى « بريتيان » لتشتري له ليمونا ! وكان لها بالفعل ابن أخت معتقل كما كان كثيرون من الفرنسيين معتقلين في تلك الايام . ومن ثم أفرج الجستابو عنها ، وهم لا يعرفون انها تدير حركة واسعة النطاق لتهريب الاسرى الانجليز

ومن لطائف ما يذكر ان فرقة فرانسواز أرادت يوما إن تهرب طيارا انجليزيا يدعى « ماك » كان معتقلا بأحد السجون، وكان لا بد أولا من التحايل على نقله الى المستشفى ليسهل فراره منه ، ولهذا الغرض أرسلت فرانسواز اليه قليلا من الاسبيرين والطباق « الدخان » ، ومن شأنهما اذا تناولهما الانسان ممزوجين ان ترتفع حرارته فورا ، وقد كتبت له في رقعة من الورق ترشده الى ذلك ، وتطلب اليه إن يدعي انه يشعر بألم شديد في جنبه الايمن تحت معدته . وقد فعل « ماك »

فرانسواز جالسة الى مكتبها ومن حولها بعض تلميذاتها اللواتي كانت تعتمد عليهن في تهريب الأسرى الانجليز ، وتراها تخرج لسانها كأنها تتحدى رجال الجستابو



جامعة فؤاد الاول – اعلان

تعلن جامعة فؤاد الأول اشهار مزاد بيع عدد ٨١ قنطار قطن منوف تحت العجز والزيادة بمقر كلية الزراعة بالجيزة وقد تحدد لجلسة المزاد يوم الأربعاء ١٧ ابريل سنة ١٩٤٦ وللمتزايدين حق الاطلاع على شروط البيع بالكلية ٥١٣٦

معارض الاسبوع الفنية



معرض شفيق شاروبيم : أقام ذلك الفنان معرضاً للوحاته الفنية بدار رابطة خريجي جامعات فرنسا وبلجيكا وسويسرا . وقد شاهدنا في هذا المعرض طائفة من اللوحات الجميلة التي رسمها الفنان في جولاته بمختلف البلاد الأوربية ومن بينها بعض المناظر الجميلة للريف المصري



معرض يارو هيلبرت : هذا فنان أجنبي أقام في مصر عاماً وسجل كثيراً من المناظر الجميلة لهذه البلاد وللاقطار العربية . وهذه إحدى لوحاته التي رسمها لبعض الأعراب في فلسطين



العجوز فرانسواز تدخن سيجارة في منزلها الريفي حيث تستريح من عناء المقاومة السرية

ذلك ، وسرعان ما كشف عليه طبيب السجن ، وأمر بنقله الى المستشفى لاجراء عملية استئصال الزائدة الدودية له .. وهكذا قربت الخطة من النجاح ، ولكن لسوء حظه أجريت له تلك العملية دون ابطاء ، وبالطبع لم يجد الجراح زائدة دودية ملتهبة أو غير ملتهبة !

ولما جاء أعضاء فرقة التهريب لاخراجه من المستشفى ، وجدوه في حال لا تمكنهم من ذلك .. فلما شفي من أثر العملية أعيد الى السجن . وعندئذ اتفقت الفرقة مع امرأة غسالة على تهريبه ، فقامت بذلك بجرأة واخلاص ..

ومما يدل على صدق وطنية المرأة الفرنسية ان شابا فرنسيا قتل في غارة جوية قام بها الطيران البريطاني على مدينة افينز حين كان ذاهبا اليها في مهمة سرية لاحضار بعض الطيارين الانجليز – بعد تهريبهم – الى بيت فرانسواز ولما أرادت زوجته السفر الى تلك المدينة لدفن جثمانه عهدت اليها فرانسواز ان تتم المهمة التي قتل زوجها قبل اتمامها . وقد فعلت المرأة ما أمرت به ، وجاءت بالطيارين الانجليز الى بيت تلك الزعيمة ، مجازفة بحياتها بعد ان مات زوجها في هذا السبيل !

وكانت فرانسواز وفتياتها يلقين كل معاونة من الفرنسيين ، سواء أكانوا من رجال المقاومة السرية أم لا . ومما يذكر في هذا المجال ان فرانسواز كانت يوما مسافرة مع أحد الطيارين الانجليز بالقطار وكان يرتدي بذلة عادية حتى ليحسبه الرائي شابا فرنسيا . وعلى عادة الفرنسيين وحبهم الكلام – وخصوصا في القطار – أخذ بعض الركاب يكلمون الطيارين ، فما كان من فرانسواز الا ان صاحت بهم دون خوف : « اسكتوا ! ألا ترون انه انجليزي ؟ » وعندئذ سكتوا عن الكلام معه ، وأكبروها ، وقدموا لها ولرفيقها كل معاونة طول الطريق

* * *

ولا يعرف على التحقيق ماضي هذه المرأة العجيبة ، وكل ما يعرفه الناس عنها انها كانت في شبابها معلمة في بعض المدن بغربي فرنسا ، ثم افتتحت « محل خياطة » أغلقته لما احتل الالمان فرنسا لتتفرغ لاعمال المقاومة السرية ومجازفاتها الخطيرة

فلسفة المزيكة !



رأيت رجلا من عظماء مصر يستيقظ من نومه صباح أمس فيضحك ويسحب من تحت الوسادة « مزيكة » يضعها على فه ويداعبها بأنفاسه على نغمات فرحة نشطة ، فيغريه ذلك بالاستبشار والأمل والعزم والحياة على أروع ما تكون الحياة .. !

هذا هو سليمان بك نجيب في دور « الباشا » في فيلم « أصحاب السعادة » الذي تعرضه الآن سينما ستوديو مصر وهو أول فيلم يخرجه محمد كريم لحساب ستوديو مصر ويشترك فيه المطربة رجاء والمطرب محمد فوزي والممثل الخفيف مختار عثمان والفاتنة الرشيقة ميمي شكيب وغيرهم من كواكب السينما والمسرح في مصر . لقد جمع هؤلاء كريم في شبه باقة فنية تهدى الى العالم من مصر ، باقة تشرف سمعة البلاد عندما تعرض في الشرق أو في الغرب ، لأن الرجل الذي أعدها له هدف السمو ببلاده والدعوة لحضارتها ونهضتها الحديثة

ولا يعطيك هذا في محاضرة أو خطبة حماسية ، وانما يقدمه اليك في قصة مثيرة مضحكة مضحكة مضحكة ، ثم يلقي عليك درساً – غير مباشر – في فوائد البشاشة والأمل والبشر والابتسام والضحك من الدنيا حتى تضحك لك وتقدم لك ماتهوى وما تختار !





عدسة «المصور» على حدود سيناء

لحدود مصر الشرقية أهمية خاصة باعتبارها منفذاً يتسرب منه المهاجرون والمهربون. وقد أوفد «المصور» الى هذه الحدود بعض مندوبيه فى الأسبوع الماضى، ويرى القارىء هنا بعض ما سجلته العدسة فى هذه الرحلة من صور

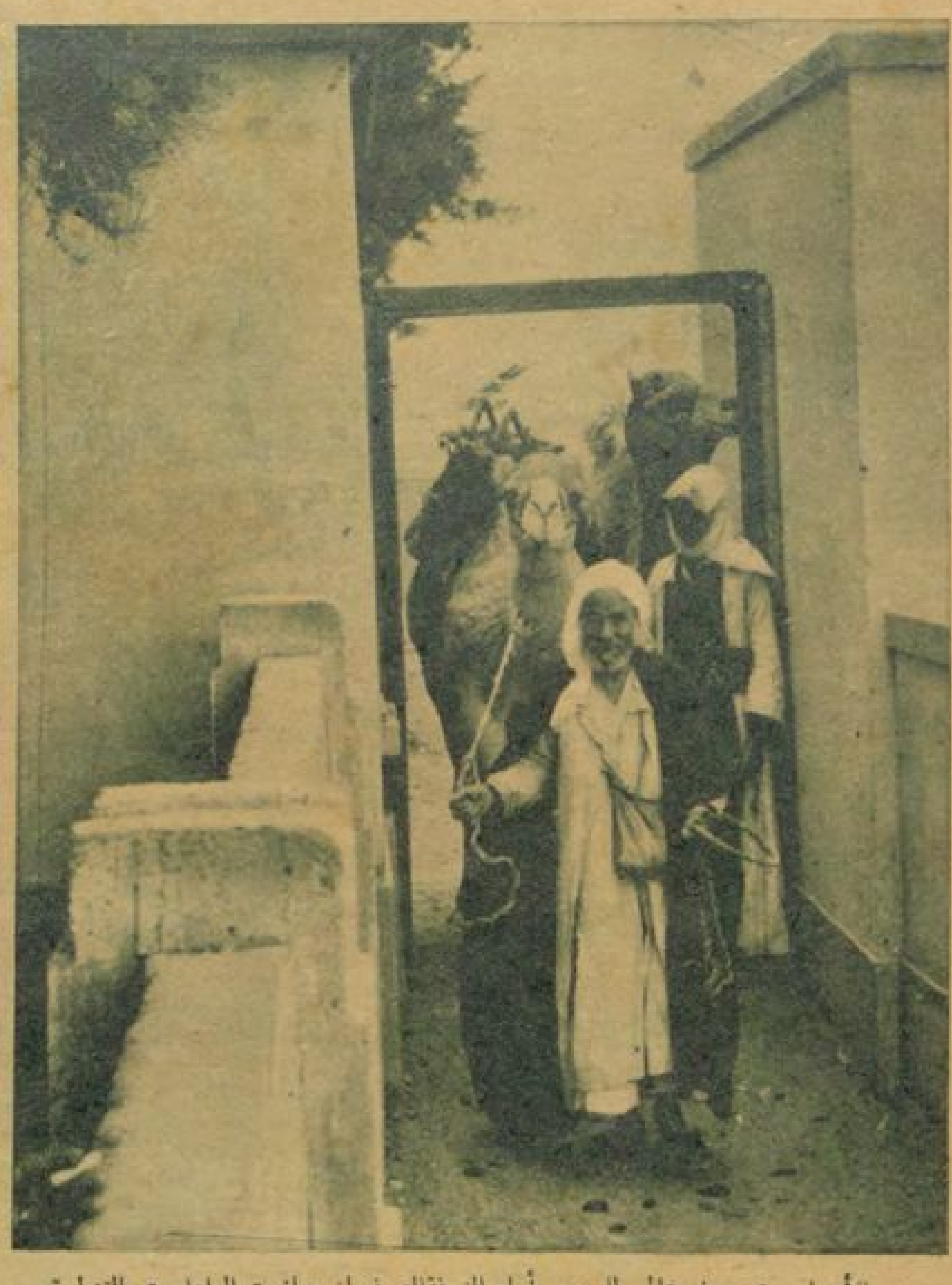
جهاز الرادار
يفضح مهربي الحشيش

○ كان رجال الحدود وبوليس مكافحة المخدرات إذا ما اشتبهوا فى بعض الجمال وظنوا أنها تحمل فى بطونها «حشيشاً» مهرباً ذبحوا منها واحداً أو أكثر، فان وجـدوا فى جوفها حشيشاً قبضوا على الأعراب، وإن لم يجـدوا شيئاً، أخلوا سبيلهم، وباعوا لحم الجمل وعوضوهم عن ثمنه

○ لكن هـذا الاجراء لم يكن كافياً للقضاء على التهريب، فقد يتصادف أن يكون الحشيش مخبأ فى جوف جمل آخر غير الذى ذبح. فلما اخترع الجهاز اللاسلكى العجيب المعروف باسم «الرادار» أغنى عن هذه «الاجراءات» وما كان يترتب عليها من الخسائر

○ فاذا كان الجـمـل يحمل فى بطنه اسطوانات مملوءة بالحشيش أحدث الجهاز صوتاً يشبه الصفير، وعندئذ يحجز الجمل

○ ولما كانت صحراء العريش وسيناء هى الطريق الذى يسلكه المهربون القادمون الى مصر من فلسطين أو غيرها فقـد وضع فى محطة الحجر البيطرى فى «القنطرة شرق». جهاز من هذا النوع يكشف به على كل الجمال التى لابد لهـا لكى تدخل الأراضى المصرية من أن تمر بهذه المحطة



بعض الأعراب يقودون جمالهم للمرور أمام الغرفة التى فيها جهاز «الرادار» بالقنطرة شرق للكشف عليها خشية أن تكون قـد ابتلعت أنابيب مملوءة بالحشيش.



جهاز «الرادار» موضوعاً فى غرفته بمحطة الحجر البيطرى للكشف على الجمال وقد ظهر من النافذة الموضوع الى جواره رأس أحد الجمال المراد الكشف عليها

«نسر بن نمر»: عدو الحشاشين والمهربين!

أنجبت فصيلة الكلاب البوليسية فى كلية البوليس الملكية كلباً ممتازاً خلف «المأسوف عليه» ــ الكلب نمر ــ فى ذكائه وقوة حاسة الشم عنده، هو الكلب «نسر» الذى لا تزيد سنه عن أربعة عشر شهراً! وقد درب هذا الكلب بصفة خاصة على اقتفاء أثر مهربى الحشيش والقبض عليهم، حتى برع فى ذلك براعة لا يدانيه فيها غيره من الكلاب البوليسية وأصبح مجرد ذكر اسمه يلقى الرعب فى نفوس المهربين

ولما كان بعض المهربين يفضلون تهريب بضائعهم فى قطارات السكك الحديدية فان رجال البوليس يستعينون بالكلب نسر على اكتشافهم بمجرد شمهم وهم جلوس فى القطار

وقد قام رجال بوليس القنطرة بتجربة أمام مندوب «المصور» كان نجاح «نسر» فيها باهراً، إذ طلبوا من أحد الأعراب أن يجلس فى القطار وأعطوه قطعة من الحشيش وضعها فى جيبه، ثم جىء بالكلب نسر وقبل أن يدخل القطار شممه مدربه قطعة من الحشيش ثم قال له «إتبع» فصعد القطار وطاف بعرباته بين الركاب حتى وصل الى الأعرابى الذى يحمل الحشيش فوقف بجواره قليلا وأخذ يشمه ثم ما لبث أن هجم عليه وراح يشده من ثيابه



الكلب نسر فى قطار بور سعيد وقد أمسك بالمهرب الذى يحمل الحشيش فى جيبه



الفتاة الاعرابية سلمى وبعض أفراد عصابتها وأمامهم الجوالات التى وجدبها ٣٥ ألف رصاصة، فوق الجملين اللذين اعتادت سلمى أن تقودهما ومغطاة بالبرسيم للتضليل!

إناء من أوانى الطبخ ــ «الحلل» ــ التى ضبطت مع بعض الأعرابيات وظهر أن لكل منهما قاعين لوضع الحشيش المهرب بينهما!



بعض «طرب» الحشيش المضبوطة مع المهربين

فتاة صغيرة ترأس عصابة لتهريب الذخيرة

اعتاد الأعراب فى الجهة الشرقية للقنطرة أن يعبروا الحدود الى المنطقة الغربيـة لشراء البرسيم لجمالهم وأغنامهم فى أوقات الجفاف، وقد عرف رجال الحدود المستوطنين منهم، فكانوا يروحون ويغدون بسلام، تحت رقابة حراس الحدود

وكانت بين هؤلاء الأعراب فتاة صغيرة اعتادت أن تركب جملا وتقود وراءها آخر فى بعض الأحيان فتقصد بهما الى الجهات الغربية لشراء البرسيم لمواشى عشيرتها، وكانت هذه الفتاة ــ وتدعى سلمى ــ موضع ثقة رجال الحدود إلى أن نمى اليهم من مصدر سرى أنها ترأس عصابة لتهريب كميات كبيرة من الذخيرة «الرصاص»!

وتكتم رجال الحدود الأمر حتى اذا كان اليوم التالى انتظروا الى أن عادت سلمى بالجملين محملين برسيما كالعادة فاعترضوا سبيلها وفتشوا ما على ظهور الجمال، فاذا تحت البرسيم جوالات تحوى ٣٥ ألف رصاصة من رصاص البنادق!

المصور
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال ــ صاحباها: أميل وشكرى زيدان ــ رئيس التحرير: فكرى أباظة ــ (الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش، وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشاً مصرياً، وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف. وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية